موانئ البحر الأحمر تكشف عن استشهاد ١٦ من عمالها في غارات صهيونية على الحديدة

الاتحاد الدولي لجمعيات مراقبي الحركة الجوية يدعو إلى حماية موظفي الطيران في اليمن

الاثنين
30 ديسمبر 2024م

29 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2052)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

المقاومة الفلسطينية تطلق صواريخ لليوم الثاني على التوالي باتجاه الأراضي المحتلة

وزير صهيوني: مستقبلنا يصل إلى أبواب دمشق

الكيان يتعلق بأمل تشكيل «تحالف دولي جديد» والتقديرات الخاطئة تحاصر العدو الصهيوني في مواجهة اليمن

وسائل إعلام عبرية: اليمنيون لديهم قدرة الصبر على حرب استنزاف طويلة

اليمن ساحة تهديد متصاعدة لـ «إسرائيل»

العدوان الأمريكي الصهيوني يودي بحياة 16 شخصًا من موانئ الحديدة

المسيرة : الحديدة:

كشفت مؤسّسة موانئ البحر الأحمر، الأحد، عن عدد الشهداء العاملين لديها جراء قصف العدوان الصهيو أمريكي، والتي بلغ عددُهم 16 شهيداً وبعض الجرحى، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني.

وأكّد بيان صادر عن المؤسّسة أثناء تشييع شهداء جرائم العدوّ الصهيوني، الأحد، استمرار العاملين في أداء مهامهم كجبهة اقتصادية مساندة لانتصارات شعبنا. وحمَّلت مؤسّسة موانئ البحر الأحمر، المجتمعَ الدوليَّ المسؤوليةَ تجاه ما تتعرَّضُ له الموانئ من أضرار كبيرة جراء اعتداءات العدوّ الإسرائيلي، داعية أحرار العالم لإدانة التصعيد الصهيوني المُستمرّ الذي يستهدف مقدرات الشعب اليمني في صنعاء والحديدة، مطالباً الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للضغط على الكيان واتِّخاذ مواقفَ صارمة تجاه جرائمه.

شركاتُ التأمين الدولية تفُكُّ ارتباطَها بالسفن الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية جراء العمليات اليمنية

المسيرة : متابعات:

دفعت العمليات العسكرية اليمنية المتواصلة في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، شركات التأمين العالمية إلى رفض التعامل مع السفن الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية.

وبحسب بيانات ملاحية حديثة، فقد ارتفع أسعار التأمين على السفن المتعاملة مع العدوّ ورعاته في العام 2024 نتيجة العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية ضد السفن المرتبطة بـ «إسرائيل» وأمريكا وبريطانيا في البحر الأحمر وخليج عدن منذ عام.

وقالت وسائل إعلام دولية، إن السفن المرتبطة بالولايات المتحدة والمملكة المتحدة و«إسرائيل» أصبحت خارج حسابات شركات التأمين؛ نظرًا لوقوعها المؤكّد تحت الاستهداف اليمني؛ لذلك بات من الصعب جِدًّا العثور على شركة ترغب في التأمين على السفن التي لها صلة بتلك الدول المرتبطة بشكل مباشر في جرائم غزة.

وذكرت أن «أزمة التأمين» بدأت بعد احتجاز سفينة «غالاكسي ليدر» قبالة مدينة الحديدة، في أكتوبر 2023، وبعدها بدأت القوات المسلحة اليمنية باستهداف السفن الإسرائيلية في نوفمبر التالي، ثم وسعت نطاق أهدافها لتشمل السفن الأمريكية والبريطانية في ديسمبر؛ نتيجة لاستهداف الدولتين لليمن ضمن تحالف عسكري عدواني مشترك.

إعلام عبري: ارتفاع كلفة المعيشة في «إسرائيل» بسبب عمليات اليمن

المسيرة : متابعات:

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، الأحد، إن «إسرائيل» شهدت زيادة كبيرة في أسعار المواد والسلع الغذائية وارتفاع في كلفة المعيشة.

وأشارَت الصحيفة إلى أن ذلك يعود للعديد من الأسباب، أبرزها العمليات المتصاعدة في البحر الأحمر والعربي والتي تزيد من تكاليف النقل إلى «إسرائيل»، مع إحجام شركات الطيران عن السفر إلى هناك وتغيير السفن مساراتها حول إفريقيا؛ بسَببِ العمليات المُستمرّة التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية في عمق فلسطين المحتلّة منذ عام كامل.

من جانبها أوضحت صحيفة «معاريف»، أن اليمنيين يواصلون تحدي الكيان الصهيوني، مبينة أن الغارات التي نفذتها «إسرائيل» مساء الخميس على صنعاء لم تستهدف مخزونات الأسلحة أَو قدرات اليمنيين، بل استهدفت أهدافًا مدنية وأهدافاً في مجال الطاقة.

الاتّحاد الدولي «إيفاتكا» يدعو إلى حماية موظفي الطيران في اليمن

المسيرة : متابعات:

دعا الاتّحاد الدولي لجمعيات مراقبي الحركة الجوية «إيفاتكا» إلى اتِّخاذ إجراءات عاجلة لحماية مراقبي الحركة الجوية والبنية التحتية الأَسَاسية للطيران الآمن في اليمن، مؤكّدًا أن أُولئك الموظفين الذي وصفهم بالمهنيين يعملون كجهات فاعلة محايدة، ويقدمون خدمات حيوية تتعلق بسلامة الحياة بموجب القانون الدولي.

جاء ذلك في بيان أصدره الاتّحاد على خلفية الغارات التي شنها الطيران الصهيوني على مطار صنعاء الدولي، والتي استهدف من خلالها برج المراقبة ومدرج المطار المدني.

وعبر الاتّحاد الدولي عن قلقه إزاء المخاطر الجسيمة التي يواجهها الموظفون المسؤولون عن السلامة في اليمن، الذين يعملون في ظل ظروف محفوفة بالمخاطر لضمان سلامة عمليات الطيران، مُشيرًا إلى أن استهداف أُولئك الموظفين أَو البنية التحتية التي يعتمدون عليها لا يعرض حياتهم للخطر فحسب، بل ينتهك أَيْضًا المعايير العالمية الراسخة.

وأوضح البيان أن البروتوكولات الدولية، بما في ذلك الملحق رقم 17 لمنظمة الطيران المدني الدولي، وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2286 والمادة 52 من البروتوكول الإضافي لاتّفاقيات جنيف، تنص جميعها على ضرورة حماية الموظفين المدنيين والبنية التحتية الحيوية للسلامة العامة.

ولفت إلى أنه وعلى الرغم من الدمار والخطر الوشيك، أظهر المراقبون المصابون في برج المراقبة بمطار صنعاء الدولي شجاعة ملحوظة من خلال الاستمرار في تقديم خدمات مراقبة الحركة الجوية الأَسَاسية للطائرة القادمة، مؤكّدًا على الدور الحيوي الذي يلعبه مراقبو الحركة الجوية في الحفاظ على الأرواح وضمان سلامة عمليات الطيران، حتى في ظل الأزمات.

وأكّد الاتّحاد الدولي «إيفاتكا» وقوفه بثبات مع أعضائه، جمعية المراقبين الجويين اليمنيين، حاثًّا المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظمة الطيران المدني الدولي والكيانات العالمية الأُخرى اتِّخاذ إجراءات حاسمة وفورية لمنع المزيد من الانتهاكات وضمان سلامة مراقبي الحركة الجوية، مبينًا أن هذه الجريمة الصهيونية التي دمّرت برج المراقبة بمطار صنعاء وأصابت اثنين من المراقبين، تعد بمثابة تذكير صارخ بالحاجة الملحة إلى اتِّخاذ إجراءات متضافرة لحماية أُولئك الذين يضمنون سلامة الطيران، حتى في أصعب الظروف.

المرتضى: التعويل على المرتزقة في تحقيق انتصار عسكري هو قمة الغباء

المسيرة : متابعات:

علَّقَ عبدُالقادر المرتضى -رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى- على التحَرُّكات المشبوهة لأدوات العدوان؛ بهَدفِ تفجير الوضع عسكريًّا وإحياءِ الجبهات من جديد؛ مِن أجلِ إشغال القوات المسلحة اليمنية عن أداء واجبها تجاه القضية الفلسطينية.

وقال المرتضى في سلسلة تدوينات على منصة «إكس»: إن التحَرّكات الأخيرة للمرتزِقة بالتنسيق مع أمريكا وبريطانيا تهدف إلى تفكيك جبهة الإسناد في اليمن وتحقيق أهداف العدوان الصهيوني، مبينًا أن المرتزِقة ينفذون أوامر الصهاينة بدون تفكير في عواقب أفعالهم التي ستكون وبالًا عليهم.

وبيّن رئيس لجنة الأسرى، أن التعويل على المرتزِقة في تحقيق انتصار عسكري أَو إنجاز أمني عجزت عن تحقيقه حاملات الطائرات الأمريكية والمدمّرات فائقة الدقة هو قمة الغباء.

وأضاف: «إعلام المرتزِقة في وصلة جديدة من النفاق: دعم صنعاء لغزة أصبح «إرهابًا» بعيونهم الصهيونية! والأكثر هزلية؟ يدعون لفتح جبهات ضد صنعاء واستغلال انشغالها بمساندة غزة، خيانتهم مكشوفة، ومشروعهم ضد المقاومة لن يغطيه هذا التطبيل الرخيص!».

موقع صهيوني يسلّطُ الضوء على ارتباط السيد القائد بفلسطين منذ زمن بعيد

المسيرة : متابعات:

سلَّطت وسائل إعلامٌ صهيونية، الأحدَ، الضوءَ على العلاقة الوطيدة التي تربط السيدُ القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بالقضية الفلسطينية منذ زمن بعيد وليس وليد اللحظة.

ونشر موقعُ «حدشوت باخموت» العبري، الأحد، صورةً قديمةً للسيد القائد، عَلَّقَ عليها قائلًا: «زعيم الحوثيين في اليمن عبد الملك الحوثي في أَيَّام شبابه وهو يرتدي الكوفية الفلسطينية».

نشر الموقع الصهيوني للصورة، يؤكّد حقيقةَ الموقف الإيماني الثابت والمبدئي الذي خَطَّه قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في اليمن تجاه الأشقاء بفلسطين، والتي تجسَّدت اليوم صواريخَ ومسيّراتٍ تضربُ عُمْقَ الاحتلال الإسرائيلي.

■ صحيفــة عبرية: الجبهة اليمنية أصبحت تشــكل تهديدًا مركزيًّا وليس مُجَــرّد مصدر إزعاج

■ اســتخبارات العــدوّ تطلــب المســاعدة من «جيــوش أجنبيــة» معادية للشــعب اليمني!

■ «إســرائيل» تتعلــق بأمل تشــكيل «تحالف دولــي جديد» بقيــادة إدارة ترامــب القادمة

التقديرات الخاطئة تحاصر العدوّ الصهيوني في مواجهة اليمن

المسيرة : تقرير:

برهن اســتمرار تصاعــد العمليــات اليمنية المساندة لغزة على خطأ كُـلّ تقديرات جيش العدوّ الصهيوني وقيادته بشــأن اليمن؛ الأمر الذي أغلق الطريق بسرعة حتى أمام الاســتعراض الدعائي بالغــارات العدوانية على اليمــن، وأبقى خطورة التهديد الاســتراتيجي اليمني على واجهة مشهد المأزق متعدد المســتويات الذي يعيشــه العدوّ في مواجهة مستقبل هذا التهديد وآفاقه.

وفي اعتراف جديد بخطأ التقديرات «الإسرائيلية» بشــأن جبهة الإســناد اليمنية، نشرت صحيفة «إسرائيل هيوم» العبريــة، الأحد، تقريرًا جاء فيه أنه «في البداية، كان يُنظَــر إلى التهديد القادم من اليمن؛ باعتبَــاره قضيةً ثانويةً، لكنــه تطوَّرَ إلى جبهةٍ استراتيجية مركزية بالنسبة لإسرائيل، وعلى الرغم من بعض الضربات الموجهة للعلاقات العامة ضد البنية التحتية للحوثيــين والوعود الأمريكية بالتعامــل مع هذه القضية، فَــإنَّ هذه الجهود تظل محدودة وتفتقر إلى التأثير الحقيقي».

ووفقًا للتقرير فَــإنَّه «بات مــن الواضح أن الجبهة الســابعة لإسرائيل، أصبحت ساحة تهديد مركزية يجب على إسرائيل أن تتخذ قرارًا فيها، إذَا أرادت اســتعادة قدرة الردع في المنطقة المحيطة» معتبرًا أن «الجبهة اليمنية اكتســبت مكانة بارزة ليس فقــط؛ لأَنَّ إسرائيل تعاملــت مع التهديدات في ســاحات أُخرى ويمكنها الآن تحويل التركيز إلى اليمن، ولكن لأَنَّ الحوثيين أنفسهم أصبحوا خطرًا حقيقيًّا ومتصاعــدًا، وأفعالهم تهدّد روتين الحياة برمته في إسرائيل».

وأشَــارَ التقرير إلى أن «تعطيل حركة الشحن في البحر الأحمر أَدَّى إلى إغلاق ميناء إيلات» مؤكّـدًا أن اليمنيين لن يتوقفــوا عند هذا الحد؛ لأَنَّ «أهدافهم المعلنة تشــمل خوض معركة لا هــوادة فيها ضد أعدائهم في المنطقة، والغرب، وإسرائيل، وحتى ضد اليهود في مختلف أنحاء العالم».

وبحسب الصحيفة فقد «وعدت الولايات المتحدة بالتعامل مــع الإزعاج الحوثي، لكــن الهجمات الأمريكية محدودة وليــس لها أي تأثير، ويبدو أن واشنطن تخشى التورط في اليمن والدخول في حرب إقليمية شــاملة، وعلى نحو مماثل، نفذت إسرائيل بضع ضربات مدفوعة بالعلاقات العامة على البنية التحتية للحوثيين، على أمل ردع المزيد من عملياتهم، ومع ذلك، أثبتت هذه الجهود عدم كفايتها».

وأضافت أن من وصفتهم بالحوثيين: «يعملون وفقًا لمنطقهم الخاص، والاســتجابات الضعيفة وغير المتسقة لا تزيدُهم إلا جرأةً».

في السياق نفســه نقل موقعُ «والا» العبري عن مسؤولون في جيش العدوّ الصهيوني، الأحد، قولهم: إن «مهاجمة البنية التحتية الوطنية في اليمن كجزء من الحملة ضد الحوثيين هــو أمر افتراضي، وإن بناء بنك من الأهداف لمهاجمة الحوثيين يمثل تحديًا كبيرًا».

ووفقًــا للموقع فَــإنَّ «كبار المســؤولين في المؤسّســة الدفاعيــة أعربوا في لقــاءات مغلقة الأســبوع الماضي عن أن الحملــة ضد الحوثيين في اليمن ستكون أطول مما كانوا يعتقدون» مشيرين إلى وجــود تحديات تتعلــق بـ «عمليــات جمع المعلومات، في جميع أنحاء مجتمع الاســتخبارات، عــن الحوثيين، وخلق مجال جديــد من الخبرة في منطقة جغرافية بعيدة جِـدًّا عن حدود إسرائيل».

وأشَارَ الموقع إلى أن قســم الاستخبارات لجأ إلى الاســتعانة بـ «جيوش أجنبيــة لها مصلحة ضد الحوثيين»؛ مِن أجلِ جمع المعلومات.

ونقل الموقع عن مصدر أمنــي صهيوني قوله: «الحوثيون منظمة مستقلة، ولن يوقفوا النشاط ضد إسرائيل، وقــد ثبت مؤخّرًا أنــه حتى عندما تطلب منهم إيران التوقف، فَــإنَّهم لا يستمعون حقًّا» حسب وصفه.

وأشَــارَ الموقع إلى أن ما يســمى رئيس الأركان هرتســي هاليفي «أصــدر تعليمات بالاســتعداد لمجموعة متنوعــة من الســيناريوهات الأُخرى، ووجَّه في الوقت نفسه بتشديد التعاون مع الجيش الأمريكــي والإشــادة بمســاهمتهم في اعتراض الصواريخ».

ونشرت مجلة «إيبوك» العبريــة الأحد، تقريرًا أشَــارَت فيه إلى عــدمِ امتلاك العــدوّ الصهيوني ســيطرةً على مجريات المواجهة مع جبهة الإسناد اليمنية، حَيثُ قالت: إن «إسرائيل تنجر تدريجيًّا إلى حرب اســتنزاف مع الحوثيين في اليمن، على الرغم من أنها لا تريــد ذلك، كما أن الدعــم الجوي من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة وزيادة التنسيق معه لا يساعد في وقف هجمات الحوثيين عــلى إسرائيل بالصواريخ الباليســتية والطائرات المســيرة» مشــيرة إلى أن التعويلَ في كيانِ العدوّ منصبٌّ على وصول إدارة ترامب وقيامها بتشكيلِ «تحالف دولي جديد».

وإلى جانب ما يوضحه هــذا التناول من فقدان كامل للســيطرة على مجريات المواجهة، فَــإنَّه يعكس أَيْــضًا محدودية الآمــال «الكبيرة» التي يعول عليها العــدوّ، فالحديث عن «تحالف جديد» بقيادة الولايات المتحدة، مُجَــرّدُ هروبٍ من واقع فشل التحالفات التي شكلتها واشنطن خلال العام الماضي ضد اليمن، وتجاهل لحقيقةِ أن المشــكلة ليست سياسيةً ومتعلقة بإدارة بايدن فقط.

وقد أكّــدت المجلةُ العبريةُ ذلك عندما أكّــدت أن «الضربــاتِ الجويةَ الإسرائيلية الأربع لم توقف صواريخ الحوثيين وطائراتهم بدون طيار، ويبدو أن الهجماتِ الإضافيةَ من الجو على أهداف مدنية استراتيجية في اليمن لن تؤدّيَ المهمة أيضًا» مشيرة إلى أن مشــكلة الأمريكيين والصهاينة هي «العمى الاستخباراتي» حســب تعبيرها، وهو ما يعني أن المعضلة لا تتعلق بسياســة إدارة بايدن حتى يتم حلها بمُجَــرّد قدوم ترامب إلى البيت الأبيض!

ونقلت المجلة عن مصادرَ اســتخباراتيةٍ غربية قولها إن من وصفتهم بالحوثيين في اليمن «لديهم قدرةُ الصبر على حرب استنزاف طويلة مع إسرائيل، دونَ الحاجــة إلى الاعتماد على إمدَادات الأســلحة من الخارج، فلديهم مخــزون كبير من الصواريخ والطائرات بدون طيار في المستودعات».

وفي دلالة أُخرى على أن المشــكلةَ التي يواجهها الكيان الصهيوني والأمريكيون في اليمن هي مشكلة تقدير خاطــئ للوضع، نقلت المجلة عن مصادرها الاســتخباراتية قولها: إن «أجهزة الاســتخبارات الســعوديّة والإماراتية تملك معلومات جيدة عن الحوثيين في اليمــن، ومن الممكن محاولة الحصول عليها منهم» وهو أمر مثير للسخرية؛ فالسعوديّة والإمارات تعتبران نموذجًا للهزيمة والفشل الذريع في مواجهة اليمن وقد اعتمدتا في تجربتهما الفاشلة بشكل أَسَاسي على الدعم الأمريكي في كُـلّ شيء بما في ذلك الاستخبارات!

وكما يبدو من هــذه التقاريــرِ والتصريحات فَــإنَّ كيان العــدوّ اصطدم سريعًــا بالنهاية المسدودة لمســاعي وقف جبهة الإســناد اليمنية أَو الحــد من عملياتهــا، لكن هــذه الصدمة لم تكن مقتصرة على الصعوبات الاســتخباراتية أَو تحديات المسافة البعيدة، بل شملت جوانبَ أُخرى كثيرة في وقت واحــد، منها التطوُّرُ الكبيرُ للقدرات العســكرية اليمنية والحضور غير المتوقع بمسارِ تصعيد مفتــوحٍ في قلب الأراضي المحتلّة، بالإضافة إلى العجز التــامِّ للحلفاء الدوليين، وعلى رأســهم الولايات المتحدة، وما يرافقُ ذلك من انســدادٍ لأفق العمل الســياسي في حشد الحلفاء؛ الأمر الذي جعل كيان العدوّ يقف مرتبكًا وغيرَ قادر حتى على إنتاج «صورة» إنجاز ولو جزئية، فبرغم سيل التهديدات التي وجَّهها المسؤولون الصهاينة لليمن قبل وبعد العدوان الأخير على اليمن، ظلت الصدمةُ واعترافات العجز والفشل هي الأكثر حضورًا في واجهة المشهد.

مأرب: قبائل الجدعان والأشراف يعلنون جهوزيتَهم لمواجهة العربدة الصهيوأمريكية

المسيرة : مأرب:

أعلنت قبائلُ الجدعان والأشراف بمديرية مجزر محافظة مأرب، الأحد، النفيرَ العامَّ لمواجهة العربدة الصهيوأمريكية في المنطقة العربية.

جاء ذلك في وقفة مسلحة تضامُنًا مع الشعب الفلسطيني، ومباركة لعمليات القوات المسلحة وتأكيدًا على الجهوزية لمواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي.

وفي الوقفةِ، ندّدت قبائلُ الجدعان والأشراف بجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق المدنيين في غزة، مباركةً العمليات النوعية التي تنفذها القوات المسلحة في عمق العدوّ الصهيوني بالأراضي المحتلّة.

وجدَّدَ أحرارُ المديرية التأكيدَ على ثبات الموقف المناصر لغزة واستمرار مواجهة العدوّ الأمريكي، البريطاني، الصهيوني والاستعداد لمواجهة أي مستوى من التصعيد.

وأكّد بيان صادر عن الوقفة، أن تهديدات العدوّ الأمريكي البريطاني، الصهيوني واستهدافه للمنشآت المدنية لن تؤثر على موقف شعب الإيمان والحكمة في نصرة المستضعفين، بل ستزيده ثباتًا وصمودًا. ودعا البيان أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية إلى الاضطلاع بمسؤوليتهم وواجباتهم الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية من حرب إبادة جماعية، مشيدًا بصمود وثبات الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وجدّدت قبائل الجدعان والأشراف تأييدها وتفويضها للسيد القائد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، باتِّخاذ الخيارات المناسبة نصرة للشعب الفلسطيني ومواجهة الاعتداءات الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية وأية مخاطر وتهديدات تستهدف اليمن.

وطالب البيان القوات المسلحة اليمنية بالمزيد من ضربات التنكيل بالعدوّ الصهيوني والأمريكي، داعيًا إلى مواصلة النفير في إطار حملة التعبئة بالمحافظة والاستعداد لمواجهة طغاة العالم والتصدي لمخطّطاتهم الهادفة إلى إشعال الحروب بين أبناء الأُمَّة الواحدة.

قبائلُ الحيمة الداخلية تعلنُ النفير العامَّ المسلَّحَ لمواجهة العدوان على اليمن

المسيرة : صنعاء:

أعلنت قبائلُ الحيمة الداخلية بمحافظة صنعاء، النفيرَ العامَّ والجهوزيةَ الكاملةَ؛ دفاعًا عن الوطن، ونصرة لغزة والشعب الفلسطيني، وذلك في إطار معركة (الفتح الموعود والجهاد المقدَّس).

جاء ذلك في الوقفة القبلية المسلحة التي نظمتها قبائل الحيمة الداخلية ضمن أنشطة التعبئة، وذلك بحضور مدير عام المديرية كمال العسكري ومسؤول التعبئة مختار السياغي.

وفي الوقفة، أكّدت قبائل الحيمة الداخلية الاستعداد التام، والجهوزية العالية لمواجهة أي عدوان على اليمن، والتصدي بكل قوة لمشروع ثلاثي الشر «أمريكا، و«إسرائيل»، وبريطانيا» الذي يستهدف اليمن؛ بسَببِ موقفه الداعم والمشرف تجاه غزة.

وأكّدوا أن التصعيد الصهيوأمريكي، لن يزيدهم إلا قوة وثباتًا في موقفهم المساند لغزة، مهما كانت الكلفة والتبعات ومهما بلغ حجم التضحيات، مجددين التفويض المطلق للسيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في كُلّ الخيارات الاستراتيجية، والقرارات التي يتخذها، دفاعًا عن الوطن ونصرة للشعب الفلسطيني ومظلومية أبناء غزة.

وبارك المشاركون العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة في عمق الكيان الصهيوني، كما باركوا الإنجازات الأمنية في تقويض حجم التآمر الصهيوأمريكي على بلادنا، والتي كان آخرها القبض على شبكة تجسسية تعمل لصالح الموساد الإسرائيلي، داعين إلى استئصال الغدة السرطانية «إسرائيل» قبل فوات الأوان، وذلك عن طريق الجهاد في سبيل الله.

همدان تؤكّد جهوزيتها القتالية لمواجهة تصعيد العدوّ الصهيوأمريكي وأدواته

المسيرة : صنعاء:

جدَّدَت قبائلُ همدان بمحافظة صنعاء، الأحد، التأكيدَ على موقفها المبدئي والإيماني والإنساني والأخلاقي تجاه نصرة الشعب الفلسطيني، بزخم أكبر ومعنويات تقهر الأعداء.

جاء ذلك في الوقفة الشعبيّة المسلحة الكبرى التي احتضنتها همدان الأحد، نصرة لغزة وإعلاناً للجهوزية والاستعداد لمواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي، في إطار «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس»، وذلك بحضور نائب رئيس مجلس الشورى ضيف الله رسام، ووكلاء المحافظة عاطف المصلي ومحمد دحان وعبدالله الأبيض ومسؤول التعبئة بصنعاء فايز الحنمي، ومدير المديرية فهد عطية.

وفي الوقفة، قال وكيل أول محافظة صنعاء حميد عاصم، إن هذه الوقفة تأتي من منطلق الهُوية الإيمانية والقيام بالواجب الديني والأخلاقي والإنساني تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني وقضايا الأُمَّة المركزية ومواجهة لأي تصعيد أمريكي إسرائيلي.

وأشاد الوكيل عاصم بالصمود الأُسطوري والتاريخي للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، منوِّهًا بالعمليات الشجاعة التي تنفذها فصائل المقاومة الفلسطينية المختلفة في ساحات وميدان القتال، مؤكّدًا استعدادَ أبناء الشعب اليمني لمواصلة الدعم والإسناد لإخوانهم في غزة بكل الإمْكَانيات المتاحة حتى تحقيق النصر الموعود ودحر الاحتلال الصهيوني الغاصب.

من جانبها أعلنت قبائلُ همدان، استعدادَها لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» بوتيرة تصاعدية بلا سقوف ولا خطوط حمراء، موضحين أن العدوان الصهيوني الأمريكي البريطاني، لن يُثْنِيَهم عن دعم الشعب الفلسطيني المظلوم.

صنعاء تحتضنُ المؤتمرَ الوطني الثاني للمرأة المسلمة

المسيرة : صنعاء:

احتضنت العاصمةُ صنعاءُ، الأحد، المؤتمرَ الوطنيَّ الثاني للمرأة المسلمة بمناسبة ذكرى ميلاد الزهراء، والتي نظَّمَتها اللجنةُ الوطنية للمرأة تحت شعار «الزهراء أُمُّ أبيها»، لمناقشة قضايا المرأة وأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والتحديات التي تواجهها وكيفية التصدي للحرب الناعمة، وذلك بمشاركة عدد من عضوات اللجنة في الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

وفي افتتاح أعمال المؤتمر، أشَارَت رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة، الدكتورة غادة أبو طالب، إلى أن انعقاد المؤتمر يتزامن مع اليوم العالمي للمرأة المسلمة ذكرى ميلاد فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، معتبرة إحياءَ ذكرى ميلاد الزهراء محطةً تربويةً وثقافيةً لاستلهام معاني السمو والأخلاق والإيمان من سيدة نساء الدنيا والأُخرى، فاطمة البتول الزهراء.

وتطرقت الدكتورةُ أبوطالب إلى ما تعرَّضت له المرأةُ في اليمن وفلسطين من انتهاك لحقوقهن، من قبل قوى الهيمنة والاستكبار العالمي أمريكا و«إسرائيل»، في إطار ما تنتهجه من استهداف للمرأة المسلمة.

عقب ذلك بدأت جلسة أعمال المؤتمر بتقديم ست أوراق عمل، تناولت الورقة الأولى المقدمة من رئيسة اللجنة توصيات وموجِّهات السيد القائد عبد الملك الحوثي، مؤكّدة استمرار الشعب اليمني في نصرة ومساندة غزة، التي خذلها العرب والمسلمون.

فيما استعرضت الورقةُ الثانية التي قدَّمتها مديرُ إدارة المرأة والطفل بوزارة الإعلام، سمية الطائفي، دور وسائل الإعلام في فضح جرائم العدوان، وكذا الدور الإيجابي المؤثر للإعلامية اليمنية في نشر الوعي المجتمعي.

في حين ركزت الورقة الثالثة المقدمة من لطيفة الرجوي، مسؤولة المرأة والطفل بصندوق رعاية وتأهيل المعاقين، على الصعوبات والتحديات التي تواجهها النساء ذوات الإعاقة واقتدائهم بفاطمة الزهراء. وتطرقت ورقة العمل الرابعة التي قدمتها يسرى عيسى، من الهيئة العامة للأوقاف، إلى دور المرأة المسلمة وخطورة الحرب الناعمة.

فيما استعرضت الورقة الخامسة لمدير الدراسات في الهيئة العامة لحماية البيئة، أحلام العزب، دور المرأة في حماية البيئة والتغيرات المناخية، في حين تناولت ورقة العمل السادسة، التي قدمتها نائب مدير تنمية المرأة الريفية بوزارة الزراعة والموارد المائية والثروة السمكية، فنون مجلي، دور المرأة في العودة إلى الزراعة للحصول على الاكتفاء الذاتي.

تخللت أعمال المؤتمر وقفة تضامنية مع نساء غزة وعرض رسالة من إحدى الإعلاميات في جنوب لبنان أشادت فيها بصمودِ المرأة اليمنية ودورها في مواجهة العدوان، وفلاشات حول إنجازات اللجنة الوطنية للمرأة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

عمليات القوات المسلحة اليمنية ضد ثلاثي الشر تفاجئ العالم

اليمن يعيد صياغة التاريخ ويتحوّل إلى قوة إقليمية في المنطقة

المسيرة : عباس القاعدي:

شكلت الجبهة اليمنية المساندة لغزة على مدى أكثر من عام ضغطًا كَبيرًا على ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل»، وأوقعتهم في فخ الإحباط والعجز في التعامل مع اليمنيين.

وخلال الأشهر الماضية، كانت اليمن، محط أنظار الكثير من أحرار العالم، وأرباب الفكر والسياسية، والخبراء السياسيين والعسكريين، الذين يعبرون عن فخرهم واعتزازهم للقدرات اليمنية، وما تقدمه من إسناد قوي للمظلومين في غزة.

ويتحدث د. سيف دعنا، أُستاذ علم الاجتماع والدراسات الدولية بجامعة ويسكونسن بالولايات المتحدة الأمريكية عن اليمن وتاريخه المشرق، مُشيرًا إلى أن الرومان أطلقوا على اليمن تسمية «اليمن السعيد» وهذه التسمية لها الكثير من الدلالات؛ كونه يتميز عن المناطق العربية الأُخرى، بأسماء أُخرى وهي «الصحراء العربية» التي تشمل مناطق الجزيرة العربية والصحراء السورية، وَأَيْضًا سمي «العربية الصخرية» التي تشمل مملكة الأنباط، حينها جنوب بلاد الشام وسيناء، مؤكّدًا أن كُلّ تلك الأسماء تعود إلى سبب رئيس وهو المناخ الاستوائي لليمن، بخلاف باقي مناطق الجزيرة العربية، وهذا ما جعلة تاريخيًا مجتمعًا زراعيًّا، ولهذا تم تمييزه من قبل الرومان عن المناطق العربية الأُخرى، وبالتالي يمكن لليمن أن يتميز عن غيره؛ لأَنَّ فيه بدأت الحضارة العربية الحقيقية؛ بسَببِ الجغرافيا والتاريخ وبسبب المكان والمكانة، وهذا ما تشير إلى الصورة السائدة المرتبطة بفهم اليمن ومصطلح اليمن السعيد.

وخلال حواره مع قناة «الميادين» كان د. دعنا يتحدث بإعجاب عن اليمن، والتاريخ المجيد لليمنيين، متطرقًا إلى حيثيات وأسباب العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن عام 2015، معتبرًا أن من أبرز الأسباب للعدوان هو الموقع الجغرافي لليمن وما يتميز به، وبسبب الخوف الغربي والخليجي من اليمن، بأن يصبح مؤثرًا وقوة إقليمية، ولهذا حاولت أمريكا والسعوديّة استباق ذلك، محاولة القضاء على اليمن، وإبقائه حديقة خلفية للسعوديّة.

وتأكيدًا على ذلك، فقد ذكر أحد المؤرخين الإيرلنديين، أن اليمن بمكانته، وموقعة الجغرافي يشكل منصة ممكنة للتغيير، والثورات في كُلّ المنطقة وتحديدًا في الجزيرة العربية، ولهذا فَإِنَّ العين على اليمن منذ البداية؛ بسَببِ التبعات الإقليمية في أي دور يعلبه اليمن، وبالتالي كان المطلوب من العدوان السعوديّ إبقاء اليمن ضعيفًا.

ويشير الدكتور دعنا إلى أن ما يحصل في اليمن منذ العدوان السعوديّ عليه، يعتبر حربًا مُستمرّة ليس الهدف منها انتصاراً وتحقيق أهداف سياسية، كما يحصل في أي حرب بين الدول، بل الهدف من الحرب المُستمرّة هو إبقاء اليمن في حالة فشل دائم ومستدام، حتى لا يلعب هذا الدور الذي هو اليوم عليه، ويكون قوة إقليمية في المنطقة.

ويواصل: «بمعنى أن السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- استطاع قيادة اليمن بما يستحق من دور؛ بسَببِ مكانته وإمْكَانياته، ولهذا وبعد صعود «أنصار الله» وخلال سنوات قليلة، نقرأ في معهد دراسات الأمن القومي تقريرًا في فبراير 2021، بعنوان: «أربع احتمالات لتغيير شروط اللعبة»، منها اليمن يمكن أن يغير قواعد اللعبة في المنطقة.

ويضيف الدكتور دعنا: «أبلغنا بأن العدوّ الصهيوني قام بنشر بطاريات مضادة للصواريخ في «إيلات» استعدادًا لهجمات يمنية، وهذا عام 2021، بعد معرفتهم امتلاك الجيش اليمني صواريخ مداها أكثر من ألفي كيلو متر، وبالتالي هم كانوا يعرفون أن اللحظة التي تعيش فيها أمريكا و»إسرائيل» اليوم هي قادمة، وكذلك يعرفون أن اليمن له دور كبير في ساحات الصراع العربي الصهيوني، وهذا على مر التاريخ، بالإضافة إلى أن اليمن ليس دولة مواجهة وقريبة من «إسرائيل»، ومع ذلك يلعب دورًا أكثر من كُلّ دول المواجهة.

اهتمامٌ أمريكي سابق:

وحول دور اليمن الكبير في ساحات الصراع العربي الصهيوني، والمخاوف الأمريكية من أحرار الشعب اليمني، يقول الدكتور سيف دعنا: «كان هناك اهتمامٌ أمريكي بحركة «أنصار الله» منذ صعودها، وهناك وثيقتان لـ «ويكليكس» تعودان إلى ديسمبر من العام 2009، أرسلت من السفير الأمريكي في صنعاء إلى وزير الخارجية في واشنطن، وهذا قبل وصول «أنصار الله» إلى السلطة، ففي الوثيقة الأولى نرى مسؤولين في الدولة اليمنية سابقًا وأجهزتها الأمنية وبالأسماء موجودين في الوثيقة، كانوا يقدمون المعلومات للسفارة الأمريكية في صنعاء، وكذلك كان هناك صحفيون يكتبون التقارير ويقدمونها للسفارة، عن من هم الحوثيون؟

أما الوثيقة الثانية، فهي مهمة؛ لأَنَّها تجيب على السؤول، وهو عنوان الوثيقة: ما الذي يقاتل الحوثيون؛ مِن أجلِه؟، حَيثُ تقول الوثيقة الثانية إن الحوثيين مناهضون لأمريكا، كما يتضح من خلال خطاباتهم ويرسمون الشعارات على المباني والصخور وفي جميع أنحاء محافظة صعدة، لكنهم لم يستهدفوا المواطنين أَو المصالح الأمريكية، والأهم من هذا الاستنتاج الأخير للوثيقة، هو أن الحوثيين معادون لـ»إسرائيل»، وهذا ما ورد في وثائق «ويكيليكس» عمن هم الحوثيون وفق المعلومات التي كانوا يقدمونها للسفارة الأمريكية بصنعاء؟

ووفقًا لهذه المعطيات يقول الدكتور دعنا: «وبالتالي الحوثيون يعادون الهيمنة الأمريكية، وكيان العدوّ الصهيوني، وينصرون القضية الفلسطينية، وهذا منذ عام 2009، قبل طوفان الأقصى، وقبل حتى العدوان السعوديّ على اليمن، والجانب الآخر لمقدرات وإمْكَانيات اليمن لو مزجناهم معًا، سوف يصبح اليمن قوة إقليمية مؤثرة، وهذا ما حصل تحت قيادة السيد عبد الملك الحوثي؛ ولهذا هم لا يريدون اليمن الذي هو اليوم عليه، وبقيادة حكيمة، بل يريدون اليمن القديم التابع، والذي يعيش حالة حرب مُستمرّة، وحالة فشل وتبعية.

اليمن فاجأ العالم:

وإذا كان هذا هو التاريخ المشرِّف «لأنصار الله» -وفق المتابعين والمهتمين- فَإِنَّ مشاركة اليمن في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، تأتي إيمَانًا بالقضية الفلسطينية المترسخة في فكرهم ومنهجهم، ولهذا كانت العمليات العسكرية النوعية والمتصاعدة في عمق الكيان الصهيوني، وضد البوارج وحاملات الطائرات الأمريكية في البحرين الأحمر والعربي.

وفي محاولة لتغيير الواقع، وردع اليمنيين عن مساندة غزة، نفذ العدوّ الصهيوني أربع هجمات جوية على اليمن، استهدفت منشآت حيوية واستراتيجية ذات طابع انتقامي فعلي، لا علاقة لها بأي هدف عسكري للقوات المسلحة اليمنية كما يقول الدكتور العراقي لقاء مكي.

ويرى الدكتور مكي أن «اليمن لم يتأثر ولن يتأثر بهذه العمليات، بل على العكس من ذلك، فَإِنَّ قدراته العسكرية تزداد من يوم إلى آخر، ولديه كذلك قدرات على الحشد سواء في الداخل أَو الخارج»، مؤكّدًا أن اليمن فاجأ أمريكا و»إسرائيل» بالصاروخ الأخير البالستي الفرط صوتي الذي تمكّن من تجاوز الدفاعات الجوية الإسرائيلية، وسقط في «تل أبيب»، حتى أن الأمريكيين أصبحوا يسألون: من أين لهم هذا؟ وبالتالي هناك تطور كبير في القدرات العسكرية اليمنية، وهذا فاجأني، وفاجأ أمريكا و»إسرائيل»، لافتًا إلى أنه إذَا كان لدى الجيش اليمني أفضل من هذه الصواريخ فَإِنَّها ستكون مفاجآت إضافية لأمريكا.

ويضيف: «جيش العدوّ الإسرائيلي لديه فقر كبير في بنك أهدافه باليمن، وهو أعلن عن ذلك، وَإِذَا توفر لدى العدوّ بنك أهداف فَإِنَّ العمليات اليمنية لن تتوقف؛ ولهذا فَإِنَّ الحربَ مع اليمن ليست هينةً ولا بسيطة، وما الضرباتُ التي تنفِّذُها «إسرائيل» إلا رسالةٌ للمستوطنين فقط بأنها قادرة على الرد، وهي تعرف أن كُلَّ الضربات لن تؤثِّرَ على اليمن».

رئيس الهيئة العامة للكتاب عبد الرحمن مراد في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

اليمن وصلت إلى مرحلة القوة وعلاقتها مع الدول خرجت من دائرة الخضوع إلى دائرة العلاقات الندية

يتناول رئيسُ الهيئة العامة للكتاب الصحفي والأديب والمثقف عبد الرحمن مراد، ثبات الموقف اليمني من العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وتأثيراته ونتائجه على كيان العدوّ والتحالف الأمريكي.

ويتطرق إلى عدد من ملفات المنطقة المرتبطة بمحور المقاومة، وتداعيات الحرب، وتأثيرات ما يجرى في فلسطين وسوريا ولبنان على المنطقة ومستقبلها.

حوار متعددُ المسارات والأبعاد مع المفكر عبدالرحمن مراد -رئيس الهيئة العامة للكتاب.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي:

- بدايـــة.. كيف تقرأون الموقـــفَ اليمني المتعلق بفلسطين وما مدى ارتباطه بمحور المقاومة، وكيف تنظرون إلى زخم العمليات اليمنية المتصاعدة نصرة لغزة؟

الموقفُ اليمنـــيُّ موقفٌ مبدئـــي وثابتٌ من القضية الفلسطينية لم يتغيَّرْ في كُـــلّ تاريخ اليمن، وبعد التطورات التي حدثت في المنطقة تضاعفت المســـؤولية على اليمن؛ إذ إنَّها اليوم أصبحت الجبهةَ الفاعلة الوحيدة في الإسناد والتفاعل مع ما يحدث في غزة من خلال النشاط العسكري الضاغط في حركة الملاحـــة، ومن خلال العمليات العســـكرية في قلب المناطق المحتلّة.. أَيْـــضًا من خلال التظاهرات الأســـبوعية الرافضة لهمجية الاحتلال تجاه الإنســـان في غزة، وفي عموم الأرض المحتلّـــة، وقد تركـــت العمليات أثرًا محمـــودًا في الدفاعِ عن الأقصى وفي إســـناد القضية.

- مع التســـليم بتغير معادلات المواجهة مع اليمـــن: برأيكم إلى أي حَـــــدّ تغَيَّرت تلك المعادلات مع امتلاك اليمـــن عناصر ردع استراتيجية؟

أعتقدُ أن المعادلاتِ تبدَّلت وتغيَّرت بشكل

الرأيُ العام العالمي أصبح على علمٍ ودراية بمجريات الأحداث الدائرة وبالتفاصيل الصغيرة فيها

كبـــير ومتســـارع، فحين اندلعـــت شرارةُ الطوفان كانت هناك معادلةٌ جديدة لم تدُر في خُلـــد الاحتلال؛ إذ واجـــه العدوان محور المقاومة، وكان يظن أن اتّفاقاتِ «أبراهام» قد أحدثت شرخًـــا في الموقـــف العربي من القضية، لكن محـــور المقاومة فرض واقعًا جديـــدًا من خـــلال جبهة الإســـناد، ولذلك اتســـعت جغرافية المعركة لتشـــمل لبنان، ومن ثم ســـوريا، وقد هـــدف العدوان من هذا الاتساع إلى حســـم معركته في غزة، ولم يتحقّق لـــه ذلك، بل وجد واقعًا جديدًا أمامه تمثل في اليمن الذي منـــع حركة التجارة في المياه الإقليمية المتدفقة إلى الكيان الغاصب، ولم يســـتطع صدَّ العمليّات العسكرية التي تقاوم مشروعه، والقادمة من اليمن، وأمام العدوّ صعوبات شـــتى اليوم تتمثل في عدم قدرته على الرد؛ بسَبب إفلاس بنك الأهداف القادرة على شـــل فاعلية القدرات الدفاعية والإسنادية لليمن، ويبدو لي أن اليمن أصبح وحيدًا في مواجهة الكيان في هذه المرحلة وهو قادر على إجبار العدوّ على وقف عدوانه على غزة وفق الكثير مـــن المعطيات التي نعيش تفاصيلها.

- في خـــطٍّ موازٍ يمكن القـــول إن صنعاء حقّقت إنجازًا اســـتراتيجيًّا في ردع العدوان السعوديّ الأمريكي الذي بدأ عام ٢٠١٥م.

هذا مؤكَّـــدٌ؛ فاليمنُ طيلةَ عشرة أعوام من العدوان لم يعد لديه ما يخشاه، فقد تم تدميرُ كُـــلّ البنى التحتية ومقدراته الاقتصادية، وقد صهرها العـــدوان حتى أضحت أصلب عـــودًا من ذي قبـــل، ولعل الرســـائل التي

اليمن قادرٌ على إجبار العدوّ على وقفِ عدوانه على غزة وفق الكثير من المعطيات التي نعيش تفاصيلها

أرســـلتها اليمن إلى الســـعوديّة والإمارات وقدراتهـــا التي ظهـــرت في البحر، ووصلت إلى فلســـطين تجعل دول الجوار تعيد ترتيبَ نسق علاقتها مع اليمن؛ لأَنَّها سوف تخسر كَثيرًا، وقد تستبعدُ خيارَ المواجهة العسكرية بشكل مباشر، كما كان الأمر عليه في سالف الأعوام، لكنها قد تحَـــرّك أدواتها في الداخل وتعزز دائرة الانقسامات.

- فضلًا عـــن التأثير الذي تركته قوةُ اليمن على الجوار: برأيكم مـــا التأثير الذي تركه إجبـــارِ حاملات الطائـــرات الأمريكية على مغادرة المياه اليمنية على الســـاحة المحلية، الإقليمية، والدولية؟

التأثيرُ كبـــيرٌ وواضِحٌ، ونستشـــفُّه من تصريحات قوى الـــشر العالمية التي ترى أن اليمن قوة لا يمكن التقليل من شـــأنها لكن هذا المســـتوى من القوة يحتاج إلى تضافر (مقومات متعددة ثقافية وسياسية) حتى تؤتي أكلها، ولعل القيادة الثورية تدرك مثل هذه الأبعاد، وهي تعمل عليها.

←

- اليـــوم تظهر صنعاء بحضـــور وتأييد تركته؛ بسَببِ الدور والموقف اليمني المساند لغزة في الشارع العربي الإسلامي.. ألم يكسر هذا حاجز التعتيم والتشـــويه الذي فرضه إعلام الخليج للأســـف والإعلام الغربي على حركة أنصار الله والنظام السياسي بصنعاء؟

فكرة التعتيم لم تعـــد واردة في عالم اليوم مطلقًا، فشـــعبوية الإعلام الـــذي فرضته وســـائل التواصل الاجتماعـــي كسرت هذا الطوق، وأصبحت المعلومات تتدفق إلى الناس بسرعة البرق، والرأي العام العالمي أصبح على علم ودرايـــة بمجريات الأحداث وبالتفاصيل الصغيرة فيها، وأنصار الله يقودون معركة عزة وكرامة ليس لليمن بل للأُمَّـــة كلها.

- كَثيرًا ما رفضت صنعاء مساومات الغرب وصفقاته مقابل وقـــف الحصار المفروض على» إسرائيل» واستهدافها في البحار والعمق الفلســـطيني المحتلّ... هذا ليـــس جديدًا، ففكر الزيدية «ثوري ومقاوم» وهو حاضر تاريخيًّا... كيف تعلقون على هذا؟

موضـــوع الحكم من عدمـــه ليس هدفاً محوريًّا لـــدى أنصار الله، وهم يقودون هذه المرحلة الخطيرة من تاريـــخ اليمن وتاريخ الأُمَّـــــة، والموضوع كبير يتعلـــق بالحرية والاســـتقلال وقيمة الأُمَّـــــة الإســـلامية وكرامتها والاعتزاز بالهُوية الإيمَـــانية كهُوية جامعة للإنسانية وقائمة على احترام الحياة والخيارات الوطنية ورفض الهيمنة ومفردات الذل والاســـتغلال لمقدرات الأُمَّـــــة، وهو مشروع كبير، فالإسلام دين عزة وكرامة ولم يؤثر في تاريخـــه الهوان الذي وصل الناس في عصرنا، كما أن الفكـــرَ الزيديَّ فكرٌ متحَرِّكٌ ومتفاعِلٌ وغيرُ جامد، وهذه ميزة.

- في ظل تميز اليمن بالتصنيع الحربي عالي الكفاءة.. هل تتوقعون نهضة لليمن في كافة المجالات؟

موضوع النهضة لا نتحدث عنه في مراحل الحرب؛ كون الحرب تستهلك كُـــلّ مقدرات الحياة، لكن حضور مفـــردة البناء والتغيير وحضور مصطلح رؤية بناء الدولة دال على نوايا ســـليمة، وقادرة للنهوض، ولعل حالة التطور التي وصلنا إليها في المعدات والأسلحة، وعدم قدرة الترســـانة العســـكرية الحديثة على التصدي لها رغـــم مفاخرتهم بحاملات الطائرات وبالقِباب الحديديـــة، وهذا المارد الـــذي ظهر في الجانب العســـكري قادر على صناعة فلسفة جديدة للتطور ورسم معالم جديدة للنهضة الحضارية التي تتســـق مع روح العصر وتنطلق من هُويتنا الإيمَـــانية.

وكما تفضلت يمكن الاستشهاد بالجانب العسكري وارتباطه بمواجهة فخر ترسانة أمريكا البحرية وإسقاط طائرات الإم كيو ٩، وإن كانت في الجوانب الأُخرى أقل مشاهدة.

- في جانب المعالجـــات الاقتصادية.. اليوم يجري الحديث عن معالجات استثنائية لملف رواتب الموظفين، في ظل حكومة جديدة يمكن النظر إلى أنها حكومة ترشـــيد للنفقات.. ألا تبدو خطوات متقدمة في هذا الجانب؟

في كُـــلّ البلدان التي تمر بنفس الظروف التـــي نحن عليهـــا يتم تشـــكيل حكومات حرب مصغرة تدير شـــؤون المجتمع وتقدم خدماتهـــا، وبما يبقي على حيـــاة المجتمع ويحفظ له مقومـــات الحياة ويحافظ على الأمن النفسي والاجتماعـــي والثقافي؛ كوننا نواجه حربًـــا متعددة الأوجه، والأســـاليب والطرق والمســـتويات، فالحـــرب الثقافية والاقتصادية أشـــد وطأة عـــلى المجتمع من الحرب العســـكرية، ولعل معالجة موضوع المرتبات خطوة جبارة في سبيل تحقيق الحد الأدنى من مقومات الحياة للمجتمع.

ما أود التأكيـــد عليه، هـــي فكرة الأمن القومـــي الثقـــافي التـــي تـــكاد تغيب من السياسات العامة لا بُـــدَّ من التركيز على هذا المســـار؛ لأَنَّنا نخوض حربًا كونية لا يقتصر الصراع فيها على الجانب العسكري فقط.

- كيف تقرأون المشـــهد في ســـوريا مقابل أطمـــاع «إسرائيـــل» في التوســـع رغم أن معطيات الداخل الإسرائيلي تشـــير إلى حالة ضعف وإخفاق جوهري لدى كيان العدو؟

ما يحدث في الشام على وجه العموم يصب في خدمـــة «إسرائيـــل» وفي خدمة مشروعها القائم على فكرة الـــشرق الجديد الرامي إلى تقســـيم المنطقة على أسس طائفية وعرقية وثقافيـــة وتفكيك الدولـــة العربية الوطنية إلى دويـــلات متناحرة ومتصارعـــة تحقّق لـــ «إسرائيـــل» حلمها في دولـــة «إسرائيل الكبرى» وتفرض على المنطقة ثنائية الهيمنة والخضوع؛ باعتبَارهـــا الدولة المركزية التي تدير مصالح الإقليم، وما تشـــهده ســـوريا اليـــوم من تبـــدل ومن احتلال وتوســـع في أراضيها من قبل الاحتـــلال الصهيوني وما ســـوف تشـــهده غدًا من صراع بين الأعراق والثقافات والطوائف مؤشر واضح على هذا البعد، فســـوريا اليوم لن تكـــون كما كانت بالأمس، وتركيا تحتلها باطناً، و»إسرائيل» تتوسع في أجزاء واســـعة من أراضيها، كما أن تركيا ترفض قوات ســـوريا الديمقراطية التي تمثل أعراقًا متعددة وترفض دمجها في العملية السياسية، ومثَّلَ ذلك مؤشِرًا واضِحًا على مستقبل سوريا، وما يحدث يسير وفق برامج وخطط واستراتيجيات، تركيا أصبحت جزءًا مفصليًّا في تنفيذها.

- سورية تسير في طريق التقسيم والتشظي؛ بسَـــببِ تعـــدد الأعراق وتقاطـــع مصالح الجماعات.

هو كذلك، وضع ســـورية اليوم يقودها إلى التشظي والانقســـام، إذَا استمرت في المسار ذاته ولم تتدارك أمرها.

- ما مدى تأثير ذلك على محور المقاومة؟

الحقيقة، هناك تأثـــير كبير لكنه مؤقت؛ فالبدائـــل متعـــددة والخيـــارات متعـــددة والسياسة وحسن التنظيم والإدارة والوعي قادر على تجـــاوز التأثيرات إذَا توفرت الإرادَة والتصميم والإيمان والوعي بطبيعة المرحلة.

رسائلُ اليمن إلى السعوديّة والإمارات وقدراتها التي ظهرت تجعلُ دولَ الجوار تعيد ترتيبَ نسق علاقتها مع اليمن؛ لأنَّها سوف تخسر كثيرًا

أمام العدوّ اليوم صعوبات شتى تتمثلُ في عدم قدرته على الرد؛ بسَببِ إفلاس بنك الأهداف القادرة على شل فاعلية القدرات الدفاعية والإسنادية لليمن

- هل تشهد سوريا تحالفات جديدة ما بعد انهيار نظام الأسد، تحالفات ترتبط بتركيا مقابل إيران ومقابل الأمريكان و»إسرائيل»، والغرب؟

هناك تبدل في المعادلة وفي التحالفات وهناك مصالح تتـــضرر ومصالح تنشـــأ وفي عالم السياســـة لا ثوابت ولا صداقات دائمة ولا عداوات مُستمرّة.

والواقع الجديد سيفرض أجندات جديدة، وأســـاليب جديدة وتحالفات جديدة، وتبدو اليوم تركيا في واجهة موجة ثالثة مما يسمى الربيع.

- تركيا الآن تظهـــر كلاعب في عملية تغيير صورة الشرق الأوســـط كمـــا ظهر ذلك في ســـورية.. ألا يظهر أنه دور وظيفي هو في الأَسَـــاس لصالح المشروع الصهيوني حول الشرق الأوسط والمنطقة العربية تحديدًا؟

نعم، الـــدور التركي يتضح اليوم بشـــكل جلي، وواضح من خلال ما حدث في ســـوريا، وقيادتها حركة التبدل في ســـوريا وإسقاط نظام الأســـد.. الدور الوظيفـــي الذي تقوم به تركيا في المنطقـــة العربية، ومدى تماهي السياسة التركية مع الاســـتراتيجيات التي تســـتهدف الدول العربية الرامية إلى تحقيق فكرة «الشرق الأوســـط الجديد» القائم على التجزئة والتقسيم على أسس ثقافية وعِرقية وطائفية.

اليوم تركيا تعلـــن بكل وضوح من خلال مؤشرات الواقع وتفاعلاتها مع الأحداث عن الدور الوظيفي الذي ظل يتوارى زمنًا، حَيثُ كانت قطـــر تتصدر الأحـــداث وتركيا تقوم بأدوار ثانوية في ســـياق الأحـــداث والمرحلة الســـابقة، وما يحدث اليوم هـــو العكس، فتركيا في الواجهة وقطر دورها ثانوي.

- أشرت إلى أن تركيـــا تقود موجة ثالثة من فوضى ما يسمى «الربيع العربي».

صحيح، تركيا اليوم تســـتغل الفراغات، وتقـــود موجة ثالثة، وتحـــاول أن تملأ تلك الفراغات بما يحقّق طموحاتها المستقبلية، ويبدو الواقع أكثر اســـتجابة لها اليوم، كما تبـــين ذلك في ســـوريا التي دخلتهـــا بغطاء «النظـــام والاعتدال» ثم تسرَّبـــت أخبارٌ عن حـــالات بطش وتعذيـــب وذبح قالـــوا إنها تصرفات فردية مخالفة للتوجيهات وخارجة عن الإرادَة.

- في سياق ما يحدث وعلى ذكر القوى المؤثرة في العالم الإسلامي.. كيف تنظرون إلى واقع اليمن ومستقبلها، حَيثُ ظهرت اليمن كقوة فاعلة ومؤثرة في المنطقـــة والإقليم في البُعد العسكري؟

اليمن أصبحت قوة اليـــوم، وخرجت من حرب كُبرى عليها أشـــد عودًا وأكثر صلابة؛ ولذلك ســـوف تظـــل في دائرة الاســـتهداف والحصار وتعزيز قيم الانقسامات فيها لكننا نثق بحنكة القيـــادة في تجاوز المعوقات التي سوف تضعها الدول الكبرى؛ فمعادلة الوجود صعبة لكن الإيمَـــان بالقضايا الكبرى يجعل المستحيل ممكنًا.

- ماذا عن ورقة المليشـــيات التي تظل بيد الجوار الســـعوديّ الإماراتي ومن خلفهما أمريكا والغرب، حَيثُ يتم حشـــد قوات إلى المناطق المحتلّة من وقت لآخر؟

ورقة المرتزِقة لا تشـــكل همًا كَبيرًا، كونها ورقة غير متناغمـــة، وغير موحدة، ويرتبط وجودها بقرار ســـياسي من الدول التي تقف من ورائهم وبمصالح تلك الدول؛ لذلك لا أرى في أمرهم ما يقلـــق لا في حاضر اليمن ولا في مستقبله.

- على ضـــوء ما راكمته اليمـــن من رصيد ســـياسي عســـكري متقدم ما إمْكَانات أن تصنع اليمن تغيـــيرًا حقيقيًّا وواقعًا جديدًا على مستوى الداخل اليمني؟

يمكننا أن نصنع واقعًا سياســـيًّا جديدًا في اليمن اســـتنادًا إلى المعطيات التي تراكمت؛ فالسياســـة لحظات فارقة، من اقتنص تلك اللحظات صنـــع واقعه، ومن فاتته لا يمكنه الصناعة، وأعتقد أن اليمن وصلت إلى مرحلة من القـــوة وعلاقته مع الـــدول خرجت من دائرة الخضوع إلى دائرة العلاقات الندية التي تحفظ مصالح الـــكل دون غبن أَو هيمنة أَو استغلال.

- كلمة أخيرة؟

أود التأكيد عـــلى الاهتمام بالجانب الثقافي بمفهومه الواسع والمتعدد، فنحن اليوم أمام واقع جديد ســـارعت الدول فيه إلى إنشـــاء مراكـــز للأمن الثقافي القومـــي حتى تحفظ كياناتهـــا ووجودها؛ خوفًا مـــن الانصهار والتفكك.

الحقيقة لا غير

حميد عبد القادر عنتر

أنا مستغرب على الأنظمة العربية والإسلامية والخليجية لماذا هذا السكوت المخزي، لم نسمع بياناً واحداً من هذه الأنظمة العربية والإسلامية والخليجية يدين العدوان الصهيوني والأمريكي والبريطاني على أقدم حضارة في الكوكب، يمن الحضارة والتاريخ الذي يدافع عنكم بالإنابة يا أشباه الرجال، سكوت الأنظمة العربية يبرهن أنهم مؤيدون للعدوان الصهيوني على يمن الحضارة والتاريخ.

لم نسمع بيان إدانة إلَّا من دول محور المقاومة فقط، الجمهورية الإسلامية، ولبنان حزب الله، والعراق الحشد الشعبي، وفصائل المقاومة الفلسطينية حركة حماس والجبهة الشعبيّة وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وبقية الفصائل الفلسطينية.

هذا وصمة عار في حق كُلّ الأنظمة العربية والإسلامية، التاريخ سوف يسجلكم في أسوأ الصفحات، برغم أن قوى الاستكبار تنظر إليكم نظرة احتقار ولا وزن لكم.

واليمن ليس بحاجة لكم؛ لأَنَّ أنتم لا خير فيكم، لو كنتم أحرارًا وقراركم مستقلّ كان وقفتم مع «طُوفَان الأقصى» وفعلتم المقاطعة الاقتصادية وطرد سفراء قوى الاستكبار، وعدم بيع الطاقة للأمريكان والصهاينة سوف تلعنكم الأجيال جيلاً بعد جيل، من وقف مع فلسطين اعتز، ومن وقف ضد فلسطين ذل.

اليمن هو من سيغير وجه المنطقة والعالم؛ لأَنَّه يحمل قضية وصاحب مشروع ومستقو بالله تعالى، واتخذ من الإمام الحسين -عليه السلام- مصدر إلهام ومن يتخذ من الإمام الحسين مصدر إلهام لا يعرف الهزيمة إطلاقًا.

انتصارٌ أمني استخباراتي جديد ضد الأعداء

محمد علي الحريشي

نجاحٌ كبيرٌ يحقّقُه اليمنُ في أهمِّ نقطةٍ مفصليةٍ من نقاط المخطّطات والمؤامرات الأمريكية والصهيونية على اليمن، وهي عملية المخابرات، وجمع المعلومات التي تعتمد عليها كُلٌّ من أمريكا وكيان العدوّ الصهيوني في رسم المخطّطات وتنفيذ العمليات العسكرية ضد الخصم وتحقيق الأهداف المعادية.

وفي ذروة المواجهات، والهجمة العسكرية والسياسية والنفسية والإعلامية للعدوين الأمريكي والإسرائيلي ضد اليمن، حقّق جهاز الأمن والمخابرات اليمنية مفاجأة من العيار الثقيل، وذلك بالإعلان عن كشف مخطّطات تجسسية كبيرة وخطيرة أعدها جهاز المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) وجهاز الموساد الصهيوني ضد بلادنا.

هذه المخطّطات، تستهدف جمع معلومات وقاعدة بيانات وخرائط مع الإحداثيات، شاملة للمواقع العسكرية الحساسة، ومصانع السلاح، وأماكن القيادات السياسية والعسكرية الهامة وغيرها من الأهداف التي يريد العدوّ تدميرها والقضاء عليها.

عملية جمع المعلومات التجسسية هي أهم فصل في سيناريو مخطّط العدوان، وشن الحرب على البلد المستهدف؛ لأَنَّ الحرب تتحقّق أهدافها بنجاح جمع المعلومات، ونجاح العملية الاستخباراتية، أرادت المخابرات الأمريكية والصهيونية تكرار سيناريوهات العمليات المخابراتية التي تمت للأسف في صفوف المقاومة الإسلامية اللبنانية، ونسخها على الحالة اليمنية؛ لأَنَّه من الملاحظ من تصريحات كبار الضباط الصهاينة والأمريكيين، ورؤساء المراكز البحثية في واشنطن ويافا المحتلّة «تل أبيب» خلال الأيّام الماضية يعترفون فيها بفشل ضرباتهم العسكرية على اليمن خلال المراحل الماضية من بعد دخوله في معركة «طُوفَان الأقصى» إلى جانب الشعب الفلسطيني، مرجعين الفشل؛ بسَببِ عدم امتلاكهم معلومات استخباراتية كافية عن أماكن الأهداف التي يقصفوها في اليمن.

لقد أصاب الغرور ونشوة سقوط النظام السوري كلًا من الحكومة الصهيونية والإدارة الأمريكية.. لا شك أنهم أحسوا بنشوة انتصارات كبيرة، وأرادوا توظيف الزخم الذي شعروا به بعد سقوط النظام السوري لتحقيق انتصارات على اليمن، لإنهاء الحظر المفروض على التجارة الصهيونية عبر البحر الأحمر، وإيقاف القصف اليمني في عمق العدوّ، وعلى البوارج الأمريكية في البحر الأحمر، حَيثُ لم يكن تحَرّك حاملات الطائرات الأمريكية هاري ترومان وبوارجها التابعة إلى البحر الأحمر إلَّا تدشينًا لبداية العدوان الشامل على اليمن، وربما كانوا منتظرين فقط نتائج عمليتهم الاستخباراتية الخطيرة حتى يحصلوا على بنك الأهداف الشامل، فيقوموا في وقتٍ واحدٍ بشن عدوان كبير على الأراضي اليمنية، يحقّق لهم ما عجزوا عن تحقيقه طيلة العشر السنوات الماضية، من فترة العدوان على الشعب اليمني، لكن كما يقول المثل العربي «تجري الرياح بما لا تشتهي السفن»، فجاءهم الخبر الصاعق قبل أيَّام من التصريح الرسمي لجهاز الأمن والمخابرات اليمنية باكتشاف الخلايا التجسسية، وكشف سيناريو المخطّط، فكان ذلك الخبر بمثابة زلزال أصاب العقل الأمريكي والصهيوني المتغطرس، والواهم بنشوة الغرور؛ ولهذا فَـإنَّ العملية المخابراتية اليمنية ليست بالأمر الهيِّن، بل هي تحقيق لنجاح ونصر استخباراتي يمني على الأعداء، لا يقل أهميّةً عن النجاح الذي تحقّقه القوات الجوية اليمنية في عمق العدوّ، وعلى بوارج ومدمّرات وحاملات الطائرات الأمريكية في عمق البحر الأحمر.

إن النجاح اليمني الاستخباراتي هو صورة من الانتصارات التي يقدمها اليمن على قوى الشر والطغيان، وهو رد عملي على الصمت، والتبعية التي تظهرها أنظمة الخيانة، والتطبيع حيال الجرائم الأمريكية، والصهيونية على الشعب الفلسطيني.

واقعُ الأُمَّـة المخزي.. الأسبابُ والعوامل

فضل فارس

القرآن الكريم يربينا كيف نكون أنصاراً لله ولدينه، يربينا، يؤهلنا كيف يكون تولينا لله، وكيف نصل، وما هي النقاط التي يجب أن نفهمها ونمشي فيها بشكل واع، وبالتدريج حتى نكون من أنصاره وأولياءه.

من خلال تولينا لله والرسول والإمام علي وأهل بيته نحصل على الإيمَان الذي نحن في هذا العصر بحاجة إليه أكثر من أي وقت في كُـلّ مجالات حياتنا.

المؤمنون إذَا اهتدوا بالقرآن الكريم وكانوا من الصابرين، تحلوا بالصبر والعزيمة فَـإنَّهم سيكونون الغالبين، سيغلبون وسيخسر ويضل كُـلّ الكافرين والمنافقين مهما كانت قوتهم، مهما امتلكوا من قوة وتكنلوجيا وتقنية فَـإنَّهم حتماً سيغلبون أمام تلك الفئة المؤمنة بالله.

فيما يتبين لنا والشواهد حية بين أظهرنا في هذه المرحلة كيف أن المسلمين وحينما ابتعدوا عن هدى الله وعن أعلام الهدى، كيف تركوا التفكر وَالإبداع والإنتاج للآخرين من أهل الكفر والشرك.

كيف تركوا هذا الجانب المهم الذي كان من أهم واجباتهم التي وجههم الله إليها في قوله جل وعلا: {وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} كيف نبذوا هذا الجانب الإيمَاني الحياتي المهم حتى استغله اليهود وتمكّنوا من تفعيله وتفعيل تلك الصناعات والابتكارات في إضلال الناس وتدجينهم.

كيف توجّهوا بعداء وَحقد تاريخي إلى ضرب الإسلام والمسلمين بثقافاتهم الإضلالية المفسدة في نشر وتعميم الربا، في التسلط وَالهيمنة على شعوب الأُمَّـة وَالعالم كله، وذلك عبر استغلال تلك الأساليب المطوعة والمهيمنة على الشعوب، مثل الاقتصاد السياسي وغيره من الوسائل والأساليب التي قد جعلت أغلب أنظمة وشعوب هذه الأُمَّـة المسلمة تحت الأقدام.

وللشهيد القائد -رضوان الله عليه- وصف لهذا الواقع المخزي وَالجهالة الجهلاء التي قد وقعت الأُمَّـة فيها -وهي التي والله المستعان كان المراد لها لولا تفريطها في دينها وأعلامها أن تكون بقسطها وعدلها فوق هامات العالم- وكلّ ذلك وللأسف ما ألحقه الأثر السلبي للأخطاء الثقافية والتدجين المنهج من قبل أعدائها في واقعها، يقول -رضوان الله عليه-: ألسنا اليوم في جهالة؟ لنعرف من خلال هذا كيف يمكن أن يكون الأثر السيئ للأخطاء الثقافية، وقد تضرب أُمَّـة بأكملها وتجعلها تحت الأقدام وهي أُمَّـة كان يراد لها أن تكون فوق هامات العالم {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}.

الخلاصة من كُـلّ ذلك أن اليهود اليوم هم الذين استفادوا من العلوم والمعارف في شتى المجالات في الاقتصاد والتصنيع، هم من استفادوا من الثورة الصناعية في مختلف مجالاتها حتى استطاعوا بها وللأسف من مسخ وجه العالم؛ فيما ذلك وللأسف كان؛ بسَببِ تخلي وتنصل المسلمين ومنذ البداية عن القرآن الكريم وَخليفة رسوله محمد الأمين عن الإمام علي (ع) وذريته الأعلام الطاهرين، أول رجل بعد الرسول (ص) ذلك العلم الطاهر الذي كان يقول: «سلوني قبل أن تفقدوني»، «إلا إن ها هنا لعلماً جماً -وأشار بيده إلى صدره- لو أصبت له حملة» الذي وَحقيقة، ولنا في حفيده السيد القائد في اليمن شاهد وَعبرة، من لو استقرت قدماه على قيادة هذه الأُمَّـة لقدم العالم بشكل آخر وَلكان الوضع حتماً وبكل تأكيد على غير مَا هو اليوم عليه.

سوريا.. الياسمينةُ التي ذَبُلَت

زينب إبراهيم الديلمي

مع استمرار التوحش الصّهيوني في إبادة أهلنا في غزة منذ عام ونيّف، ومنذ دخول لبنان مرحلة التهدئة التي تُلاقي خرقًا صهيونيًّا متواصلًا تثبت معادلة البُهتان غير المُبرم بالوفاء، والمعروف بعدم خضوعه لأدبيّات الوعود؛ نابذًا لها وراء ظهره كأجداده السَّلف، بدأ يستشري سرطانه في كبد سوريا، بإيعاز من ربيبته أمريكا، التي غذّت الأذاة الداعشيّةَ المُجلببة بـ «هيئة تحرير» موكلةً لها برفع شعار الحريّة على الطّريقة الصّهيو أمريكيّة.

توغُّلٌ، واجتياح، واحتلال فاضح.. واستهداف للقدرات العسكريّة السوريّة، وتنقلٌ في أراضيها وأجوائها بأنوفٍ متكبّرة متبخترة، في ليلةٍ واحدة كرّس الصّهيوني مشروعه الشّيطاني المزعوم في استباحة الأراضي العربيّة ومصادرتها وكأنّها ملك أبيه، ليلة واحدة اتخذ من خرافاته التلموديّة مِنظارًا يرى تصاعد ضبابيّة أحلامه بالاستيلاء على مزيدٍ من أمصار أمّتنا وفق مخطّطه الرجيم.

وفق المؤشرات التي تعطي لنا ضوء أخضر في معرفة الغاية الصّهيونيّة بتجنيد بما يُسمّى «هيئة تحرير الشام» لتولّي زمام الحكم بسوريا، فَـإنَّ الحقيقة التي لا يشقُّها غبار أن هذه الهيئة الإرهابيّة تخدم المشروع الصّهيوني بالدرجة الأولى، ولا رغبة لها في مواجهته، كما جاء على لسان الجولاني، ذو الصّيت السّوداوي المليء بالدعشنة والإجرام، المعفيّ عنه في لائحة التصفيّة الأمريكيّة مؤخّرًا.

سيّئةٌ هي الحالة التي وصلت إليها سوريا اليوم، وما ستؤول إليها من إيلام أشد نكالًا في ظل استمرار الاجتياح الصّهيونيّ المعنون بـ «الحريّة» وأية حريّة وهو يلتهم شبرًا شبرًا من ثرى الشّام، أية حريّة وملامح «الشرخ أوسخ صهيوني» يسري مفعوله حرفيًّا ولم تحرّك هيئة الإجرام ساكنًا!!

جملة الكلام لمن انخدعوا بحريّةٍ حيكت خيوطها بالمؤمركات العدائيّة، ولمن ألقى سمع النّصيحة وهو شهيد: هذه ليست حريّة عندما يجتاح العدوّ أرضكم ويسرح ويمرح فيها، ليست حريّة عندما ينال الكيان المؤقت من قراركم واستقلالكم الحقيقي، وهو التحرّر من شره ومكره.. وللأسف هناك من الأصوات النَّشِزَة التي ترى أنّ لا مشكلة في ولوج الإسرائيلي وتوطئة قدميه النّجستين أرضه، المهمّ أنّهم نجوا بما يفترونه من القول «من إيران وميليشياتها»!!

وهناك من يقول: دعونا وشأننا، لا نريد من أحد أن يتدخل في شؤوننا وحريتنا، ونقول: عندما يكون شأنكم هو التحرّر من براثن العدوّ الحقيقي للأُمَّـة «الكيان الصّهيوني المؤقت» نحن فعلًا لن نتدخل في حريّتكم، أما إذَا وصل الأمر إلى أن يتحكّم الصّهيوني حتى في شربكم للماء، فَـإنَّها مسؤوليّتنا نحن كأمّة إسلاميّة، عروبتها الأصلية تأبى لها أن تستسلم للطّواغيت المجرمين، إسلامها الأصيل هو استعادة مقدّساتها وأراضيها التي اغتصبها من لا تاريخ له ولا هُويّة ولا دين ولا ناموس.

ها هي ياسمينة العروبة تذبل وتتلطّخ بأيدي التّصهين والتّطبيع، وتتعطّر بنتانة الأدوات المُتخفيّة بالسّلام والحريّة، وبذات الوقت لها صيت طويل في ذبح الأبرياء وإحلال دماء الأُمَّـة المناهضة للمشروع الصّهيوأمريكي.

ها هي ياسمينة المُقاومة تفتقد إلى ساقيها وحاميها من عجاف الوحدة والتخاذل -وهو سماحة شهيدنا الأقدس «رضوان الله عليه»- ولقاسمها الذي قطع دابر التكفير والإرهاب، ولأميرها الذي دوَّن الحقائق المكنونة في سطور «صبح الشّام» بوصيّةٍ من الحاج قاسم، في ظلّ النّكران العجيب لبطولاتهم من فاقدي الوعي والمخدوعين بالحريّة الجولا -صهيونيّة.

يعزّ علينا -أيتها الياسمينة الذابلة- أن تُقطفي من عبق العروبة، وتُسقين من صديد الصّهينة والأمركة.

خروجٌ مليوني غفير تكتظُّ به اليمن

أمة الرحيم الديلمي

خروج مليوني ساحق، خروج صادق، خروج لا تراجع بعده.. هكذا الخروج اليمني رسم ملامحه، وهكذا هو الخروج كُلّ جمعة، يستجيب لكل هبّة، ويقاسم المستضعفين لقمته! لا لشيء سوى أنّه يمتلك غِيرَة على أمته، وتشبّع بثقافة عظّمت الله في قلبه، وصغرت عدوه في عينه، وتمتع بقائد من صفوة الله في خلقه.

هذا الخروج ليس أجوفًا، وليست العبارات فيه عادية!

بل إنه خروج حقيقي قولًا وفعلًا، مضمونه أن الشعب اليمني ليس كغيره يتفرج على المجازر وأبشع الجرائم ولا يسعه إلا أن يتلعثم ببضع عبارات تخرج من فاه بإحراج كبير، أو رد محدود، أو وضع له في تعامله حدود.

كلا فهو شعبٌ تشبّع بقضاياه ومؤازرة إخوانه، رغم بعد الجغرافيا عنه وقلة الإمْكَانات بين يديه إلا أنه يُرسل صواريخه البالستية وطائراته المسيّرة معونة، ومساعدة، ومؤازرة لإخوانه في غزة، بل إنه آثرهم عن نفسه ودافع عنهم عوضًا من أن يدافع عن نفسه -العدوان الصهيوأمريكسعوديّ- ودفع بمئات الصواريخ والطائرات المسيّرة لتدك عمق الكيان، ومع هذا تجدُ عيونًا يقظة، وسواعد متينة تمنع دخول السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية من عبور البحر الأحمر حتى أصبح الزاد لا يكفي المستوطنين؛ جُوعُوا كما أجاعوا شعب غزة، أصبح النوم في قاموسهم مستحيلاً، فكلما انزاح عنه التوتر والقلق أتاه صاروخٌ فرط صوتي من اليمن، كُلّ هذا ويتم تتويج كُلّ الأعمال السابقة بمسيرة جماهيرية حاشدة تكاد الأرض تتفطر من قوتها وتلين لها الجبال من ثباتها، دون كلل ولا ملل، يتوافدن إلى تلك الساحات وقلوبهم تدعو أن يسهل الله لهم بمسير إلى قلب الأقصى؛ ليسوموا عدو الله وعدوهم سوء الحساب.

التفوُّقُ اليمني.. والفرطُ صوتي

مرام عبدالغني

في خضم الأحداث المُتسارعة التي تُحدّد مسارها وزمنها ومكانها اليمن العصيّة قيادة وشعباً، تتبني القوات المسلحة اليمنية التطوير المُستمرّ والتفوق التقني والصناعي والعسكري بجدارة، وتسعى لتوسيع دائرتها في قصف العدوّ لأبعد المديات المُمكنة والتي لا يتخيلها العدوّ، وما قصف يافا الأخير إلا قطرة من بحر مُفاجآت اليمن التي يسبق فعلها قبل إعلانها.

تتفوق اليمن جيشًا وقوةً صاروخية وبحرية لمستويات عالية جِدًّا في ضرب العدوّ وتكبيده هزائمَ مُتتالية في البر والبحر والجو، وتُحقّق ما لم يستطع تحقيقه أحد، ومن مسافة هي الأكبر في تاريخ الحروب، وقد أسهمت عمليات اليمن الإعجاز الفعلي الكبير على العدوّ، مما لا يخفى على الجميع الفشل المُتكرّر لدفاعاته في إفشال فاعلية الصواريخ اليمنية والتصدي لها، والتي تصل في كُلّ مرّة وتصيب أهدافها بدقةٍ عالية، مما يعطي دليلًا على الفاعلية والقدرة الكبيرة التي وصلت لها القوات المسلحة اليمنية والتي باتت تُعبر عن نفسها، فصاروخ فلسطين 2 الفرط صوتي هو واحدٌ من نماذج صواريخ اليمن التي لا تستطيع مواجهتها أية دفاعات، وقد شكل عائقًا حقيقيًّا أمام كُلّ التقنيات المتطورة التي يستخدمها الأعداء في التصدي له.

اجتياز الصاروخ اليمني الفرط صوتي لدفاعات العدوّ وقبته الحديدية ليس محل صُدفة، بل لقدرته العالية على مراوغة الدفاعات الجوية وصعوبة اعتراضه ووصل هدفه بجدارة، ويُعطي دليلًا آخر على أن العمق الإسرائيلي بات مكشوفًا أمام اليمن، ولم يعُد له مكانًا آمناً، فدقة الصواريخ اليمنية أربكت حسابات الأمريكي والصهيوني وأصابتهم في مقتل.

تمضي اليمن بمستوى الإنجاز على المستحيل، فهي حين تُهدّد تُنفذ، وستواجه التصعيد بالتصعيد وسيكون لموقف شعبنا في هذه المرحلة فاعلية أكبر بإذن الله، وعملياتنا القادمة ستغيّر موازين القوى وتقلب الطاولة بوجه الأعداء بكثيرٍ من المفاجآت الموجعة والحساسة، وسيُقصف العدوّ باستمرارية فعليّة قد سبق تأكيدها، ولن نالوَ جُهدًا في قصف عُمق العدوّ، وسيبقى الكيان المؤقت تحت النار ورحمة الصواريخ اليمنية، حتى وقف العدوان على غزّة ورفع الحصار.

(فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَداً)

طاهر القادري

هكذا وصف الله تعالى صنفاً من الناسِ المعْرضين عنْ آياتِ الله، وعن هَدْيِه، ووصفهم بأنهم أظلمُ الناس على الإطلاقِ حين قال: (ومَنْ أَظلمُ مِمّنْ ذُكِّرَ بآيات رَبّهِ فأَعْرَضَ عَنْهَا ونَسِيَ مَا قَدّمَتْ يَدَاهُ إنَّا جعلنا على قلوبهم أكنةً أن يفقهوهُ وفي آذانِهم وقراً وَإنْ تدْعُهُمْ إلى الهُدى فلنْ يهتدوا إذًا أَبَداً) صدق الله العظيم.

هذا كلام الله تعالى «القرآن الكريم»، الذي تؤمن به الأُمَّة بمختلف فئاتها وأحزابها، وطوائفها.

ولكنّ البعض ينظرون إلى القرآن على أنه كتاب تحدّثَ عن أُولئك الناس الذين كانوا على عهد رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» وانتهى الأمر، وأن نصيبنا نحن -الذين لم يعاصروا نزوله- فقط هوَ أنْ نتعبّدَ اللهَ به ونتلوه في الصلاة ونحفظه وما إلى ذلك.

وهذه نظرةٌ خاطئة؛ لِأنّها تجعلنا ننظرُ إلى القرآن كتاب جامد وميت إن صح التعبير، بينما القرآن كتاب صالح لكل زمان ومكان، كتاب متجدد، كتاب عملي متحَرّك بحركة الحياة، كتابُ هدايةٍ، ليس منفصلا عن الله أو بمنأى عن الله تبارك وتعالى، بل هوَ دستورٌ وراءه الحي القيوم، عالم الغيب والشهادة؛ لذلك يقول الله تعالى عنه: (وَإنّهُ لَكِتَابٌ عزيزٌ لا يأتيهِ البَاطِلُ مِنْ بين يديهِ ولا مِنْ خَلفهِ تنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حميد).

عندما نصحّح نظرتنا إلى القرآن سوف نهتدي به، وسوف يُعَلّمنا ويُرشِدُنَا؛ لأنّه تحدثَ عن سُنَن تعتبرُ مقاييساً ثابتةً لا نِقَاشَ ولا جِدَالَ فيها.

فَنَأْتي لِنُقَيّمَ أنفسنا أولا من خلاله، ثم لِنُقَيّمَ النّاسَ مِنْ حولنا، ومِنْ ثَمّ نُقَيّمُ الواقع والأحداثَ في هذا العالم، القرآن لا يدعوا الناس إلى أن يحفظوهُ في زوايا المسجِدِ فقط وأن يكونوا منعزلين عن العالمِ.. لا.

بل يدفع الناس إلى الاهتمام بأمور الآخرين والاحتكاك بالناس لمعرفة قضاياهم ومشاكلهم ومما يجسد ذلك «الحجّ» أَيْضاً الصلاةُ في جماعةٍ يعني هذا دين أُمَّة ليس ديناً فردياً أبداً.

أيْ أنهُ يُربي النّاس أن يكون لهُمْ مواقف تُجَسّدُ إيمَانهُم باللهِ، أين تَتجلى هذه المواقف؟؟

في وسط أُمَّة فيها الكافرون والمنافقون، والمشركون؛ ليُقدّمَ المؤمنون شاهداً على عظمةِ دين اللهِ، ونُموذجاً يُجَسدُ مبادئَ وقيمَ ورحمةَ وعزّةَ وعظَمَةَ هذا الدين؛ باعتبَار الصراع قائمٌ بين الحق والباطل إلى قيام الساعة.

نموذج هذا الصراع تجلى في أرض «فلسطين» بين الحقّ الذي لا غبار عليه وهُمْ الشعب الفلسطيني المظلوم والمعتدى عليه، وبين الباطل الذي لا غبارَ عليهِ، وهم اليهود الغاصبون الظالمون المعتدون المجرمون المفسدون في الأرض.

قَدّمَ المجاهدون في «فلسطين» أعظم نموذجٍ لدين الله، جسدوا حنكة وصبر وجهاد رسول الله، فهُمْ عندما قرأوا قول الله (كُتِبَ عليكم القتال وهو كُرْهٌ لكم) تحَرّكوا وقدّموا التضحيات واستُشْهِدوا في سبيل الله.

وجَسّدَ أهل «غزة» المجتمع الحاضن، كأنهم «الأنصار» صبروا رغم المعاناة والنزوح والجوع، لم نسمع أحدا يقول هذه «المقاومة» تسببت لنا في هذا على الإطلاق، مجتمعٌ عظيمٌ.

جسّدوا قول الله (والصّابرين في البأساء والضراء وحين البأس)

وتحَرّك الكثير مِنْ أحرار العالم لمُناصرة الشعب الفلسطيني وفي مقدمة من تحَرّك «حزبُ الله» وأيضاً «أنصار الله».

بِدافع إيماني واستشعار عظيم للمسؤولية، وتحَرّك الكثير مِن أبناء الأُمَّة لِلتشكيك في مصداقيةِ وأحَقيةِ هؤلاء الذينَ تحَرّكوا.

فقالوا: هؤلاء حزب الله هُم شيعة، وهم وإسرائيل متفقون، وهم وجهان لعملة واحدة، وإلا لِمَاذا إسرائيل لا تستهدفُ «حسن نصر الله»؟؟

ولماذا... ولماذا...

استهدفت إسرائيل «السيد نصر الله» فَسَكتوا وخمدوا لأَنّهم يحْمِلُونَ هذه الروحية (وَإنْ تدْعُهُمْ إلى الهُدى فلنْ يهتدوا إذًا أَبَداً).

والبعض الآخر الذين أصبحوا يهودا بلا زنانير احتفلوا وفرحوا.

واليوم همْ يشككون في صدق الموقف اليمني وقيادته؛ لِأنهم عاجزون عن أن يقوموا بِأيّ موقف؛ ولأنهم في مواقع مسؤوليات، دُعاة وخطباء، وعلماء، ولهم أتباع يقولون لهم ماذا نعمل؟

لماذا لا تشدوننا إلى مواقف كما يفعل الحوثيون؟؟

وَمِنْ كِبْرِهِمْ لا يجدوا إلا أن يقولوا هؤلاء كاذبون، ويُشككوا ويُثبطوا.

وَلوْ تواضعوا وأدركوا خطورة الكبر أنّه خلقُ الشيطان لاهتدوا.

ولكنهم يقدمون شاهدًا على عظمة الله القائل: (فَلَنْ يهتدوا إذًا أَبَداً)

وأيضاً هي دعوة لكل أُولئك الأتباع المساكين أن يتبرّؤوا من المضلين في هذه الدنيا قبل أن يتبرؤوا منهم في الآخرة، حَيثُ لا ينفع الإنسان هناك لا ندمٌ ولا حزنٌ.

هناك، حَيثُ الخسارةُ الكبيرةُ

مقتطفاتٌ نورانية

ثقافة الإسْلَام للناس أن يتبعوا كتبه، وأنبياءه، أن يتبعوا كتب الله، وورثة أنبيائه، أعلام دينه. هذه هي تربية القُـــرْآن الكريم، ولا أستطيع أن أقول أن هناك شيء آخر إطلاقاً. **[الإسْلَام وثقافة الإتباع ص:13]**

الإسْلَام دين تكامل، دين تكامل للبشر، فمن التزم به، من سلَّم روحيته له، وأطاع الله، وأطاع رســوله الطاعة المطلقة، يحصل عــلى العلم، يحصل على الكمال المقدر له، لكن من ينطلقون وراء التصنيفات والتأويلات هم من يجنون على الأُمَّـــة. **[دروس من غزوة أحد ص:5]**

س – هل يوجد للتبعية أصل في المذهب الزيدي؟ ج – إن أردت بالمذهب الزيدي الإسْلَام فحديث الثقلين هو من الأحاديث المعلومة عن الرســول (صلوات الله عليه وعلى آله) هو من الإسْلَام، أليس حديث الثقلين من الإسْــلَام؟ هو يقول لنا: تمسكوا بالقُـــرْآن، وبالعترة. والتمســك ماذا يعني؟ إتباع بقوة. **[الإسْلَام وثقافة الإتباع ص:16]**

متى لم يحصل إتباع، وبرؤية حقيقية، وصحيحة بهذا المعنى، معنى الإتباع، وهي قضايا بسيطة، نفس أسس الإتباع، أن تفهم أنه قرآن يحتاج إلى وارث علم بالنســبة للناس، يحتاجون هم إلى وارث له، متى ما توفر القُـرْآن مع وارث له يمكن يمشي كُلّ شيء، ويحصل تفصيلاً لكل شيء، ويتناول كُلّ شيء. **[ســورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:27]**

اللّه أنزل إلينا دِينًا كاملاً مترابطاً.. فلماذا يكون تطبيقنا له ناقصاً؟!

المسيرة : بشرى المحطوري:

من (أَرَقَّ) الآيات في القُـرْآن الكريم:ـ

ابتدأ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله، وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر] محاضرتَه بقول الله تعالى: [قُـــلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِـــهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّـــهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعـــاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيـــمُ]، وقال عن هذه الآية: [هذه فيما يقـــال عنها، عن هذه الآيات هي: من أرق الآيات في القُـــرْآن الكريم وألطـــف العبارات، تأتي بهـــذا المنطق المتلطف:{يَا عِبَـــادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ}بالمعاصي، بما وقعوا فيه من ضلال، لا يصل بكم استعراض ماضيكم وما أنتم عليه, فترى أن ماضيك مظلم، وأن أعمالـــك كانت كلهـــا أَوْ معظمها قبيحة؛ فيتعزز في نفسك اليأس وتظن بأنـــه: جهنم، جهنـــم. {لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ}لا تيأســـوا. والشيطان قد يعمل على أن يصل بالإنْسَان إلى اليأس، فـــإذا ما أتى إليك وأنت تحدث نفســـك بماضيـــك وبمواقفك وبتقصيرك، فترى أن أعمالك الحسنة قليلة جداً، وأعمالك الســـيئة كثيرة جداً، فقد يعمل على أن يوجد لديك حالة من اليأس...].

ليس هناك ذنبٌ لا تُقبل منه توبة:ـ

وأشـــار -سَـــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن اللهَ يغفِرُ كُلَّ ذنب إذا ما تاب الإنْسَـــان توبة نصوحاً، بقولـــه: [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً}ما يبعد الإنْسَان عن رحمة الله هي: الذنوب، ما قـــد يجعله يقنط من رحمة الله هي: الذنوب، فهنا يقول: كُلّ الذنوب قد جعل لها توبة، من كُلّ الذنوب يمكن أن تتخلص {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً} أيّ ذنب أنت فيه، أيّ ذنب وقعت فيه بإمكانك أن تتخلـــص منه وتتوب إلى الله منه، ليس هنـــاك ذنب لا تقبل منه توبة، ليس لـــه توبة {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} هو سبحانه وتعالى يغفر لمن أناب إليه، يتوب على من تاب إليه؛ لأنه غفور وهو رحيم، بهذه العبارة التي تعني المبالغة – كما يقولون – أي: كثير الغفران، عظيم الرحمة].

القُـرْآن يحذر، ثم يُرشد:ـ

وأكَّدَ -سَـــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الله من رحمته بنا دائمـــا يحذرنا من الذنوب، والوقوع فيها، بكل وســـيلة وطريقة، مثل ذكـــر أوصاف النـــار، وعذابها في كثير من الســـور، ليـــزرع في النفوس الخوف منه سبحانه، والعمل بما جاء في القُـــرْآن، حيث قـــال: [{وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْـــلِمُوا لَهُ} أليس هنا يرشد؟ بعد أن دعا عباده حتـــى أولئك أَوْ هي دعوة في أساسها موجهة إلى أولئك الذين أسرفوا على أنفسهم، أن يقول لهم: أن بإمكانهم أن يتخلصوا مما هم عليه فلا ييأســـوا من رحمته فإنه غفور رحيم. ثم وجههـــم إلى كيف يعملون، وهذا هو في القُـــرْآن الكريم من أظهر مظاهر رحمة الله ســـبحانه وتعـــالى بعباده، يحذرهم، ثم يرشدهم، ثم يبين لهم ما يمكن أن يحصلوا عليه من جزاء عظيم لرجوعهم إليه، تتكرر هذه في القُـــرْآن الكريم كثيراً؛ ليبين للناس كيف يعملون ليعودوا إليه، كيـــف يعملون ليحصلوا على ثوابه، كيف يعملون ليحصلوا على رضوانه].

محذرا الأُمَّـــة من التوبة بعد فوات الأوان، حيث قـــال: [أنيبوا: أســـلموا وأنتـــم ما تزالون في فـــترة يقبل منكم الإنابة ويقبل منكم الإسْلَام، وينفعكم الإنابـــة، وينفعكم الإســـلَام. {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُـــمُ الْعَذَابُ ثُـــمَّ لا تُنْصَرُونَ} (الزمـــر: من الآية54) أمـــا إذا ما جاء العذاب فإن عذاب الله لا أحد يســـتطيع أن يرده، عذاب الله لا أحد يســـتطيع أن يدفعه، عذاب الله لا تجد من ينصرك في مواجهته ليحول بينك وبينه].

كيفية التوبة الحقيقية التي يقبلها اللّه:ـ

وأوضح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن للتوبة طـــرق وشروط حتى يقبلهـــا الله منا كالآتي:ـ

أولاً: قال -سَـــلَامُ اللـــهِ عَلَيْهِ-: [أن أقول: أســـتغفر الله العظيم وأتوب إليه بإخلاص وانقطاع إلى الله، وما كان من الأعمال له علاقـــة بالآخرين أن تنوي التخلص من الآخرين].

ثانياً: قال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [أرسخ في نفسي استعدادي الكامل للإسْلَام لله].

ثالثاً: قال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ}(الزمر: من الآيـــة55) لا تتوب من ذنب ثم تعود إلى الوضعية الســـابقة, إلى حالة فراغ، أن توطن نفسك على الاستعداد للعودة إلى الله, والإسْـــلَام لله, ثم تظل في نفس الوضعية السابقة.. لا..].

وتساءل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على سؤال: ماذا تعنـــي التوبة؟ ثم أجـــاب بقوله: [التوبة هـــي بداية رجوع، هي الخطوة الأولى على طريق العمـــل الذي يتمثل في إتباع أحسن ما أنزل الله إلى عباده؛ ولأن هذا هو الذي يوفر لك أمناً من الوقوع في المعاصي من جديد على النحو الأول، وأنت منطلق لاتباع القُـرْآن الكريم، إلى العمل بالقُـــرْآن الكريم بهدايته, بإرشاداته، سيبعدك هذا كثيراً جداً عن معاصي الله ســـواء ما كان منها ذنوب تقترف أَوْ ما كان منها بشكل تقصير وتفريط].

التوبة (الجزئية) من العبد.. لن يتقبلها اللّه:ـ

ونبه -سَـــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن التوبة من بعض الذنوب والإصرار على الذنوب الأخرى لن تُقبل، حيـــث قال: [ويجب أن نفهم كلما قلنا: [ذنوب] أن الذنوب ليست فقط تلك التي يتبادر إلى أذهاننا اقتراف معاصي معينـــة، التقصير من الذنوب الكبيرة، القعـــود عن العمل في سبيل الله، عن الإنفـــاق في سبيله، عن الجهـــاد في سبيله، عن الاعتصام بحبله، التقصير فيهـــا من الذنـــوب الكبيرة. {وَلا تَكُونُوا كَالَّذِيـــنَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيـــمٌ} (آل عمران:105). يقال في أصولنـــا: أن الكبائر: مـــا توعد الله عليها فهي كبيرة.. ألـــم يتوعد بعذاب عظيم على التفرق والاختلاف؟ فكبيرة, معصية كبيرة. فعندنـــا يقولون: بأن التوبة يجـــب أن تكون من كُلّ المعاصي فتوبة جزئيـــة من المعصية وأنت مصر على معاصي أخـــرى، أَوْ أنت في وضعية عصيان؛ باعتبارك مقصراً أيضاً تقصيراً لا مبرر لك فيه، فتوبتك لا تقبل حتى من الأشياء التي نحن متفقون في عرفنا على أنها معاصي].

المعاصي التي قد تعارفنا على أنها ليست (معاصي)!:ـ

وتطرَّقَ -سَـــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بعد ذلك إلى ذنوب وتقصير من قِبل العباد كبير، وهم غير منتبهـــين لذلك، وهنا المصيبة الكبرى، فكثير ممـــن أصبحوا يظنون أنهم من أولياء الله، كم يُكتشـــف من تقصير كبير لديهـــم في ميدان العمل في سبيل الله، وهو من أهم الميادين، حيث قال: [الإسْلَام دين مترابط، دين متكامل لا يقبل منك هذا وأنت تارك لهذا ورافض له، يجب أن تتحـــرك في كُلّ المجالات، أن تتحرك بـــكل إمكانياتك في كُلّ المجالات؛ لأن اللـــه أنزل إلينا دينـــاً كاملاً فلماذا يكـــون تطبيقنا له منقوصـــاً؟ لو كان يمكن أن يقبل منا المنقوص لأنزل إلينا جزءاً من الدين {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِـــي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً}].

وأضاف أيضاً: [أعتقد أن ما نضيعه من الإسْلَام ونتركه هو أكثر بكثير مما نطبقـــه – حقيقة – تعال واعمل قائمة [جدولاً] بما تحدث عنه القُـرْآن الكريم ودعا عباد الله إليه ثم انظر كم هي التي نطبقها؟ واحدة، اثنتـــان، ثلاث، أربع، خمس، ست، سبع، من عشرات أَوْ من مئات الأحكام والإرشادات والتوجيهات التي هي تمثل الدين الكامل لله سبحانه وتعالى].

وقال أيضاً: [الناس الآن أصبح لديهم عرف: أن تلك الأشـــياء التـــي وجه الله عباده إليها وألزمهم بها لم يعد التخلي عنها معـــاصي.. ألســـنا نصف بعضنا بعضـــاً بأننا مؤمنـــون، ونقول: [فلان من أولياء الله وفلان رجال باهر وفلان كذا] ونحن نعلم جميعاً أننا مقصرون في أعمال كبيرة جداً هي أساس الإسْلَام بكله، لا يصح أن ندعـــو بعضنا بعضاً باســـم الإيمان ونحن في هذه الحالة، لا لكبير ولا لصغـــير لا لعالم و لا لجاهل، لا يصـــح.. كيف أســـميك مؤمناً وأنت تسميني مؤمناً، أسميك ولياً من أولياء الله وأنت تســـميني ولياً من أولياء الله ونحن جميعا نعـــرف أننا مقصرون في العمل في ســـبيل الله.. ألسنا قد تعارفنا على نبذ الكتاب، وقد اتفقنا على أن هذه لم تعد ذنباً ولا معصية؟!].

اليوم الـ450 من الطوفان: المقاومة في غزة لم تهزم.. صواريخُها تدك المغتصبات والعدوّ يعترف بمصرع جندي شمالي القطاع

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية معركة «طوفان الأقصى»؛ لليوم الـ450 على القتال، تصدِّيَهـا البطولي لقوات الاحتـلال الصهيوني، في مختلف محاور الاشـتباك، ومسـتهدفةً برشقاتٍ صاروخية مغتصبـات غلاف غـزة، وتكبد العدوّ خسائر في العديد والعتاد.

في التفاصيـل؛ أعلنت كتائبُ الشـهيد عز الدين القسام، الجناح العسـكري لحركة حماس، الأحد، أنّها اسـتهدفت دبابة «ميركافا» بعبوةٍ شـديدة الانفجار، وهاجمت قوة الإنقـاذ فور وصولها إلى المكان، بقذيفة «الياسين 105» شرقي جباليا البلد في شمالي قطاع غزة.

من جهتها أعلنـت سرايا القـدس، عن تمكّن مجاهديها في خطـوط القتال شـمالي قطاع غزة وبالاشـتراك مع كتائب الأقصى، من تفجير منزل تحصّن به عدد من جنود الاحتلال في منطقة السكة شرقي مخيم جباليا، وكانت وسائل إعلام عبرية قد أفادت بمصرع جندي بجيش الاحتلال الإسرائيلي في معارك قطاع غزة، عصر الأحد.

وفيما ودوّت صفارات الإنذار بعد ظهر الأحد، في مستوطنتَي «سديروت» و«نير عام» في غلاف غزة، أعلن المتحدّث باسـم جيش الاحتـلال الصهيوني، أنّـه «تمّ إطلاق 5 صواريخ من قطـاع غزة باتّجاه سـديروت، حَيثُ تمّ اعتراض صاروخين»، حَـدّ زعمه.

ومسـاء السبت، قالت القسّـام: إنّ مجاهديها «اقتحموا نقطة عسكرية إسرائيلية، واشتبكوا مع جنود الاحتلال بالأسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية، وأوقعوهم بين قتيـل وجريح في منطقة أبو صفية شرقي معسكر جباليا شمالي قطاع غزة».

وأُطلِـقَ صاروخان من شـمالي قطاع غزة، بعد ظهر السـبت، تحديدًا من «بيت حانون» في اتّجاه مسـتوطنات القدس المحتلّة وذلك بعد نحو السنة بحسـب وسـائل الإعلام الإسرائيلية، التي وصفت الحدث بالأمر «المدهش والاستثنائي»، وأكّـدت أنّ الصواريخ التي أطلقت مسـاء السـبت، من «بيت حانون» كانت على بُعـد 300 متر فقط من قوات الجيش الإسرائيلي المتوغلة في المنطقة.

في هذا السياق، يرى خبراء عسكريون أن إطلاق صواريخ من «بيت حانون» شمالي قطاع غزة باتّجاه مدينة القدس المحتلّة يعكس فشـل «إسرائيل» في القضاء على قـدرات المقاومة، وينغص على جيش الاحتلال شعوره بالنصر.

وأعلن الجيـش الإسرائيلي، السـبت، اعتراض صاروخين أطلقا من شـمال قطاع غـزة بعد ما دوّت صفـارات الإنذار في القـدس المحتلّة وجنوب «إسرائيـل»، وقالـت هيئة البـث الإسرائيلية: إن «الصواريخ أطلقت من مسـافة قريبة من مكان تمركز الجنود الإسرائيليين في بيت حانون».

وتمثل العملية مفاجأة لـ «إسرائيل» ليس فقط؛ لأنَّها حدثت بعد نحو 15 شهرًا من الحرب المدمّـرة، وإنما لأنَّها خرجت من «بيـت حانون» التي بها 3 ألوية إسرائيلية؛ مِن أجلِ تدميرها.

وفي تحليلٍ للمشهد العسكري بالقطاع، يؤكّـد الخبراء، أن إطلاق هذه الصواريخ يعطي إشـارات مهمة؛ لأنَّه تزامن مـع وجود قوة إسرائيلية كبيرة في القطـاع، وفي وقت يجري فيه التفاوض بشـأن الأسرى، ويتواصل فيه إطلاق الصواريخ من اليمن أَيـضًا.

كما تؤكّـد هذه العملية أن «إسرائيل» لم تنتصر وأن المقاومة لم تهـزم؛ لأَنَّ الصواريخ أطلقت من «بيت حانون» التي دمّـر الاحتـلال 3500 منزل فيهـا، ولا يزال يخوض عملية تدمير أوسـع فيها وفي شمال القطاع كله؛ وإذ لن تنهي هذه الضربات الجريئـة من قبـل المقاومة، ما تحـرج حكومة السـفاح «نتنياهو»، وتؤكّـد أن المقاومة لا تزال موجودة وقادرة على الضغط.

وبالتالي فهذه العملية تؤكّـد غياب الحسـم العملياتي من جانب كيان العدوّ، وتبعث برسـالة قوية لجيشه والداخل الصهيوني، خُصُوصًا اليمين المتطرف، بأن المقاومة لا تـزال قادرة على العمل، وتعكس أن الأنفاق لا تزال تعمل بكفاءة في مواجهة جيش مزود بأحدث الأسـلحة ويحظى بدعمٍ دولي واسع، ولديه 4 فرق عسكرية تعمل بالقطاع.

وزيرٌ صهيوني: مستقبلُ أبواب القدس يصل إلى أبواب دمشق

المسيرة : متابعات

أكّـد ما صفتـه وزيـر الاتصـالات الإسرائيلي الصهيوني «شـلومو كرعي» مقتبسًا مقولات دينية من كتبه المحرفة أن «مستقبل أبواب القدس التي تنير دربنا هو أن تصل حتى أبواب دمشق»، حَـدّ تعبيره.

وجاء في تدوينةٍ له على منصة «إكس» بعد مشاركته قطعان المغتصبين المتطرفين اقتحام باحات المسـجد الأقصى، مُشيرًا إلى أنه قام بأداء الصلاة، الأحد، في أنفاق ساحة ما سـماه حائط المبكى (في إشـارة إلى حائط البراق، وهو الجدار الغربي للمسـجد الأقصى)، وقام بالصلاة لعودة كُـلّ المحتجزين.

وفي وقتٍ سابقٍ، الأحد، أفادت مصادر مقدسية، بأن قطعان المسـتوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى المبارك تحت حماية مشدّدة من قوات الاحتلال، وقاموا بأداء طقوس تلمودية في رابع أَيَّـام ما يعرف بـ«عيد الأنوار» (الحانوكاه).

ويقـول الفلسـطينيون: إن «إسرائيل تكثّـف إجراءاتهـا لتهويد شرق القدس -بما فيها المسـجد الأقصى- وطمس هُويتها العربية والإسلامية».

وتأتي تصريحات كرعي -التي أشار فيها إلى أبواب دمشـق- في وقت توغلت فيه قـوات إسرائيلية خلال الشـهر الجاري في جنوب سـوريا وبات يفصلها عن العاصمة السـورية نحو 20 كيلومـترًا، وفق مصادر محلية.

ومسـتغلًا إطاحةَ الفصائل السـورية المسـلحة المدعومة أمريكيًّا وتركيًّا، بنظام «بشار الأسد» كثّـف جيشُ العـدوّ الإسرائيلي في الأيّام الأخـيرة هجماته الجوية لتدمير البنية التحتية العسـكرية في سـوريا والمنشآت المتبقية من جيش النظام وتوسيع احتلالها الجولان، وُصُـولًا إلى المياه العذبة في حوض اليرموك.

وأعلنت حكومةُ المجـرم «نتنياهو» انهيارَ اتّفاقية فض الاشـتباك مع سـوريا لعام 1974م، واحتلال المنطقـة العازلة منزوعة السـلاح في هضبة الجولان السـورية -التي تحتـلُّ معظمَ مسـاحتِها منذ عام 1967م- وكذلك جبل الشيخ، ثم توغَّلت في ريف درعا، في خطوةٍ نَدَّدت بها الأُمَمُ المتحدةُ ودُوَلٌ عربية.

11 خرقًا جديدًا للعدو الإسرائيلي لاتّفاق وقف إطلاق النار مع لبنان

المسيرة : متابعة خَاصَّة

ارتكب جيشُ الاحتلال الإسرائيلي خلال الـ24 الساعة الماضية، 11 خرقًا جديدًا لاتّفـاق وقف إطلاق النار مع لبنان، ليرتفع إجمـالي خروقاته منذ بدء سريان الاتّفاق قبل 33 يومًا إلى 330 خرقًا.

ومع دخـول هُدنة الـ60 يومًا بين لبنـان والعدوّ الصهيوني شهرها الثاني، تتراكم المخاوف من الوصول إلى نقطة انهيار اتّفاق وقف إطلاق النار، في ضوء ما يقوم به جيش العدوّ في قرى الحافة الحدودية، وبعض المناطق البعيـدة لعدة كيلومترات داخل الجنـوب، من خطوات ترافقـت مع بدايـة الكلام عن حتمية كـسر المقاومة صمتها بعد انقضاء المهلة في حال قـرّر العدوّ المُضي في اعتداءاته.

ويرى خبراء عسكريون أنهُ بات من الواضح أن العدوّ يسعى لاستغلال كُـلّ دقيقةٍ في الهدنة لتظهير رجحان الكفة العسـكرية لصالحه، من خلال توسـيع توغلات قواته داخـل الأراضي اللبنانية، والتي كان آخرها، أمس الأول، ودخـول «وادي الحجير»، الذي يبعد 8 كيلومترات عن الحدود مع فلسـطين، ومن خلال استمرار احتلاله لأكثـر من 60 بلدة جنوبية فضلًا، عن توسـيع مسرح عملياته الهجومية حتى البقاع، والتلويح بالاسـتعداد لإقامة منطقة عازلـة في جنوب لبنان وهو ما عجز عن تحقيقه خلال الحرب.

مع ذلك، يؤكّـد الخبراء أن المقاومة التي لا تزال تضبط التزامها بالاتّفاق، قد بدأت بتوجيه رسائل إلى من يهمّه الأمر بأنها لن تتأخر عن تنفيذ مـا ينص الاتّفاق عليه بما يتعلق بحق لبنان بالدفاع عن نفسـه، إذَا ما عجزت الجهات الموجودة في الجنوب عن ردّ «إسرائيل» وإرغامها على التوقف عن اعتداءاتها.

وفي تفاصيل الخروقـات؛ أعلن الجيش اللبناني توغل قـوات جيش الاحتلال الإسرائيـلي، في ببلدتي «القنطرة والطيبـة» في قضاء «مرجعيون» جنوبـي البلاد، حَيثُ أقدمت على حرق عدد من المنـازل هناك، في خرق جديد لوقف إطلاق النار.

وقال الجيش في بيانٍ له، الأحد: إنهُ «في سياق خروقات العدوّ الإسرائيـلي المتمادية لاتّفاق وقـف إطلاق النار واعتداءاته على سـيادة لبنان ومواطنيه، توغلت قوات معادية اليوم في القنطـرة والطيبة، وأقدمت على حرق عدد من المنازل هناك».

وَأَضَـافَ أن «دوريةً مشتركةً من الجيش اللبناني وقوة الأمم المتحدة المؤقّتة في لبنان (يونيفيل) توجّـهت إلى موقع التوغل؛ لمتابعة الوضع، بالتنسـيق مع اللجنة الخماسـية للإشراف على اتّفاق وقف إطـلاق النار»، موضحًـا، أن «القـوات المعادية بدأت الانسـحاب من المنطقتين، فيما يعمل الجيش على فتح طرق كان العدوّ الإسرائيلي قد أغلقها هناك».

وشملت الخروقاتُ أَيْـضًا توغُّلًا إسرائيليًّا في بلدتَين، ونسـف وحرق منازل، وإغلاق طـرق، وإطلاق نار من أسلحة رشاشـة، وتخريب وسرقة محتويات من ميناء للصياديـن، وفي قضـاء «مرجعيون» نسـف الجيش الإسرائيلي منازل في بلدة «كفر كلا»، كما نسـف منازل سكنية بمنطقة تقع بين بلدتي «مركبا ورُب ثلاثين».

وتوغلت قـواتٌ إسرائيليـة في بلدتَـي «القنطرة والطيبة»، وأقدمت على حرق عدد من المنازل هناك، فضلًا عن إغلاق طرق وتمشـيط محيط البلدتين بالأسـلحة الرشاشة، وفي قضاء «بنت جبيل» نسف الاحتلال منازل سكنية في بلدة «يارون» الحدودية.

وبالعودة إلى انسـحاب قوات الاحتلال الصهيوني من وادي الحجـير، في اليوم التالي، سـيّرت قوة من الجيش اللبناني دوريات على طـول الطريق من «الحجير حتى وادي السلوقي» صعودًا حتى بلدتي «القنطرة وعدشيت القصير»، وهدفت الدوريات بحسـب مصادر مواكبة إلى «التثبت من انسحاب جنود العدوّ من كُـلّ أرجاء المواقع التي توغلـوا إليها فجر الخميس المـاضي وإعادة فتح الطرقات الفرعية التي أقفلوها بالسواتر الترابية».

لكنّ الهدف الرئيسي كان «الكشف على مخلّفات التوغل في حال كان الجنود زرعوا تجهيزات أَو فخّخوا منشـآت للمقاومة»، علمًا أن عشرات الجنود الإسرائيليين انتشروا في أنحاء مختلفة وعملوا لأكثر من عشر ساعات، وبعيد انسـحابهم، فجّروا عن بعد منشأة عسكرية للمقاومة، ولا تسـتبعد المصادر أن تكرّر قوات الاحتلال توغلها في الوادي الذي يُعتبر أحد المعاقل العسكرية للمقاومة.

التوغل الإسرائيلي إلى «الحجير»، هو الأول منذ عدوان يونيو 2006م، وقد شـكّل لدى البعض «بروفا» للتمادي المتوقّع في الفترة المقبلة في ظل إعلان العدوّ بأنه سـيمدّد بقـاءه في جنوب لبنان؛ إذ دخلت قوتـان معاديتان من محورين، الأول محور مشروع «الطيبة باتّجاه عدشيت القصير والقنطرة نزولًا إلى الحجير، والثاني من طلوسة باتّجاه السلوقي».

ولم تجد قوات الاحتلال طوال فترة مكوثها في الوادي أي ردة فعل من الجيش اللبناني و«اليونيفل» باستثناء مروحة اتصالات وبيانـات احتجاج، وعلى غرار الجدول اليومي، نفّذ العـدوّ تفجيرات في «الناقورة والبسـتان ويارون وكفر كلا» وسُـجل قصف مدفعي على «يارون وعيتا الشعب».

إلى ذلك، تمكّن الصليب الأحمر اللبناني، وبعد محاولات عدة، من الوصول إلى منزل سيدة لبنانية «نجوى غشام» في بلـدة «يارون» بالقرب من «بنـت جبيل»، وهي التي رفضت مغادرة بلدتها منذ بداية العدوان الإسرائيلي قبل عام ونصف.

ووفقًا للمصادر، فَـإنَّ المسـعفين وجدوها جثة هامدة، وتبيّن بعد الكشـف عليها، أنهـا توفيت قتلًا، وأنها أُصيبت بطلقات نارية، علمًا أن السيدة «غشام»، كانت لا تزال حية بعد عـودة الأهالي إلى «يارون» في يوم وقف إطلاق النار قبل شـهر تمامًا، ويُرجّح مراقبون أن استشهادها كان على أيدي جنود الاحتلال الذين توغّلوا في البلدة منذ ذلك الحين.

ومنـذ توقيع اتّفاق وقـف إطلاق النـار بين لبنان و«إسرائيل» في 27 نوفمبر الماضي، تم تسجيل 319 خرقًا من قبل قوات العدوّ الإسرائيلي؛ ما أسـفر عن استشهاد 32 شخصًا وإصابة 38 آخرين.

وينص الاتّفاق على انسـحاب القـوات الإسرائيلية إلى جنوب الخـط الأزرق الفاصل مـع لبنان خلال 60 يومًا، وانتشـار الجيش اللبناني في الجنوب ليكون القوة الوحيدة المخولة بحمل السلاح في تلك المنطقة.

وأدى العدوان الإسرائيـلي على لبنان إلى ارتقاء 4063 شـهيدًا و16 ألفًا و663 جريحًا، بينهـم عدد كبير من الأطفال والنسـاء، إضافة إلى نزوح نحـو 1.4 مليون شخص.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2052)

الاثنين
29 جمادى الثانية 1446هـ
30 ديسمبر 2024م

من يعلّق الآمال على الأمريكي فهو واهمٌ.. والأكثر سخافة هو تعليقُ بعض الصهاينة الآمال على المرتزِقة لتحريكهم ضد بلدنا.. الردعُ «الإسرائيلي» فشل تجاه اليمن.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمن في مواجهة العدوّ الصهيوني

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

يستغرب الكثيرُ من الناس من انخراط اليمن في مواجهة مباشرة مع العدوّ الصهيوني؛ لما فيه من مخاطرَ كبيرة على البلاد -من وجهة نظرهم-، وخَاصَّة بعد التهديدات المباشرة التي أطلقها قادة الكيان الصهيوني ضد اليمن وقيادته الثورية والسياسية، وهذا الاستغراب قد يكون صادرًا عن جهل بثقافة اليمنيين وهُويتهم الإيمَانية، وفي الواقع لم يواجه اليمن العدوّ الصهيوني استجابةً لأية قوة خارجية أَو رغبةً في الظهور أَو حرصًا على الحصول على مكاسبَ، مع أن وضع اليمن حَاليًّا يؤهله للحصول على مكاسبَ عديدة إذَا قدَّمَ تنازلاتٍ للأمريكي والصهيوني، ولكن الدافع الأَسَاسي للاستمرار في مواجهة العدوّ الصهيوني دعمًا وإسنادًا لغزة وأهلها ومقاومتها الباسلة هو الشعور بالمسؤولية الدينية والأخلاقية الملقاة على عاتق اليمنيين، والتي تفرض عليهم نصرة المظلومين والمستضعَفين من المسلمين وغير المسلمين، وما نراه يوميًّا من جرائم ومجازر يرتكبها العدوّ الصهيوني في حق الفلسطينيين يحتم على اليمن نصرتهم والوقوف إلى جانبهم خَاصَّة بعد أن تركهم العرب والمسلمون والمجتمع الدولي يواجهون مصيرهم، ومن أول يوم دخلت اليمن المعركة إلى جانب الفلسطينيين أعلنت وكرّرت أنها لن توقف عملياتها المساندة إلَّا إذَا رُفع الحصار عن غزة وتوقفت الحرب الصهيونية عليها.

إن موقفَ اليمن من غزَّةَ لم يكن موقفاً عَرَضيًّا أَو آنيًّا فرضته الظروفُ الجَارِيةُ وإنما موقف متجذر في فكر حركة أنصار الله، وقد ظهر في شعارها الذي أطلقته وتبنَّته منذ أكثر من عشرين عامًا (الله أكبر -الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل -اللعنة على اليهود -النصر للإسلام)، ولم تتراجع الحركة عن هذا الشعار برغم ما مرت به من ظروف صعبة، وأيَّدَ اليمنيون أنصارَ الله في ذلك، وما دام أن لدى اليمن القدرة على إيلام العدوّ الصهيوني فسوف تستمر في إرسال صواريخها البالستية والمجنحة وطائراتها المسيَّرة إلى المدن والمعسكرات الصهيونية في الأراضي المحتلّة.

واليمنيون ليسوا معنيين بما سوف ينتج عن عملياتهم ضد أمريكا و«إسرائيل» من تبعات؛ لأَنَّ مهمتهم القيام بالفعل وما ينتج عنه سوف يتكفل به الله سبحانه وتعالى؛ لأَنَّ ذلك الفعل جاء تنفيذًا لأوامره، والجميع في اليمن موافقون على ذلك، ويعتبر خروجهم الأسبوعي في مئات الساحات تأييدًا لموقف القيادة الثورية والسياسية المساند لغزة وموافقةً على استمرار مواجهة أمريكا والعدوّ الصهيوني، والنصر من عند الله.

هكذا يُردَعُ القرش!

عبدُالكريم الوشلي

بين عدد من المرافق الخدمية المدنية، استهدف العدوُّ الأمريكي الصهيوني البريطاني -عصرَ الخميس في إحدى جولات غاراته العدوانية الهمجية الهادفة إلى التأثير على الموقف اليمني المساند لغزة- مطارَ صنعاء الدولي متسبِّبًا في إلحَاقِ دمارٍ ببُرْجِ المطار وصالاتِ المسافرين ومَرَافِقِه المختلفة وإصابة عدد من العاملين في المطار، وكان من بين المصابين أحد الموظفين التابعين للأمم المتحدة ضمنَ وفدٍ من منظمة الصحة العالمية التابعة لها تزامَنَ وجودُه في المطار مع تنفيذ غارات العدوان؛ وهذا ما رفع سقفَ توقعات الكثير بأن يكون للأمم المتحدة موقفٌ أعلى نبرة من معتاد مواقفِها المجافية لمقتضيات ميثاقِها في كُلّ القضايا الخاضعة التي يفرضُ المزاجُ الأمريكي فيها أمثالَ تلك المواقف، لكنَّ ما حدث خيَّبَ تفاؤُلَ تلك التوقعات.

فكلُّ ما تفتقت عنه مهنيةُ أنطونيو غوتيرش ومسؤوليتُه وموقفُه كرأس أول للمنظمة الأكبر في عالمنا المسماةِ (الأمم المتحدة) هو أن «الضرباتِ الإسرائيليةَ» -حسب وصفه- لمطار صنعاء وموانئِ الحديدة والكهرباء تثيرُ قلقَه!

هذا الموقف الهزيل المخزي بكل ما فيه من خفة وتعويم للمعاني والقيم وتمييع لمفهوم الشعور بالمسؤولية وإهانة لمقتضياتها، مثَّل شاهدًا جديدًا على ما آل إليه وضعُ الأمم المتحدة التي حوَّلتها دولُ الهيمنة والاستكبار الغربي والعالمي المسيطرةُ عليها -لا سيَّما أمريكا- إلى منظِّفٍ آلي لجرائمها وجرائم حلفائها وأعوانها وخُدامها في المنطقة والعالم وعلى رأسهم الجزار الصهيوني، وهذا يعني أن العالم بألحِّ احتياج اليوم إلى رمي هذه الخرقة المعثوثة والمهترئة والبحث عن ناظم جديد للعلاقات بين دُوله جديرٍ بالثقة والمسؤولية المفترضة المناطة به في تأمين التوازن لتلك العلاقات والحد من تغوُّلِ حيتانِ المجتمع الدولي الكبار وأسماكِ القرش فيه على الدول والشعوب المستضعَفة كما هو حالُ العالم اليوم مع القرش الأمريكي الصهيوني الذي وصلت أسنانُه الحادة المجنونةُ إلى العظم من أجساد أهل غزة وطفولتها ولمَّا يشبَعْ بعدُ، وما زال نَهَمُه إلى التهام المزيد يطوي المسافات في سوريا ولبنان والعراق والحبل على الجرار حتى آخر بلد من بلدان منطقتنا المنكوبة، بما فيها تلك التي تتوهَّمُ أنها بمأمنِ التودد إلى هذا الوحش القاتل الغادر الماكر وتنامُ على سراب الصلح معه بين شِدْقَيْهِ الفاغرين واللذَّين لا وجود في قاموسهما سوى لشيء واحد هو الافتراس والقضم دون تمييز بين قريب أَو بعيد!

والشيء أَو الخيار الوحيد المنجي من مصير التحول إلى مضغة ميتة مستقرة في بطن هذا الحوت المسعور الذي لا يشبع من لحوم ودماء ضحاياه وفرائسه وخيراتهم ومقدراتهم وحقول قمحهم وغازهم ومياههم وهوائهم وشمسهم وتاريخهم وثقافتهم وروحهم وهُويتهم وكل مقومات وجودهم هو -كما يقولُ الواقعُ، وحسبما تُثبِتُه التجربةُ العملية- الوقوفُ في وجهه برجولة وإيمان وثبات تماماً كما يفعل أحرار هذه الأُمَّة ومجاهدوها الذين آمنوا بالله حقَّ الإيمان وأيقنوا بوعده بالنصر؛ لأَنَّهُ الأصدقُ والأقوى وأسلموا زِمامَهم له وانطلقوا في سبيله يسطِّرون هذه الآيات العظمى في الصبر والثبات والإثخان المنكل بعدوهم والكاسح لخطره والمحطِّم لأنيابه الشرسة وغطرسته في غزةَ ولبنانَ واليمنِ وسائرِ جبهات التصدِّي له التي يقفُ اليمنُ في صدارتِها وخندقِها الأول.

هنا فقط يجدُ المعتدي القاتِلُ المتوحِّشُ الرادعَ الفعليَّ لخطره الجامح واللجامَ الكابحَ لأطماعِه المنفلِتة وغطرسته المتمادية ودمويته المفرطة.